

شراب الألباب العرفانية
في
مولد شجرة الأصل النورانية
سيدنا

مُحَمَّدٌ
صَلَّى
عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ



مُحَمَّدٌ

تأليف العارف بالله السيد/ عبدالله هاشم غالب
حفظه الله

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
رَمَزُ الْأَوَائِلِ وَالْأَوَاخِرِ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
زِينُ الْأَمَائِلِ وَالْأَفَاخِرِ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
بِحَرِّ اللَّالِي وَالْجَوَاهِرِ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
فُلُوكُ النَّجَايِمِ الْمَوَاخِرِ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

نُورُ الْبَوَاطِنِ وَالظُّوَاهِرِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

بِرُّ السَّلَامَةِ لِلنَّوَاطِرِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

مَصْبَاحُ أَرْوَاحِ الزَّوَاهِرِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

بَذْرُ الْهَدْيِ جَالِي الدِّيَاكِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

شَمْسُ أَضَاءَاتِ كُلِّ نَاطِرِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

أَسُّ الْبِنَاءِ قُؤَى الْعَنَاصِرِ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
صُبْحُ الْمَصَابِيحِ الْبَوَاهِرِ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
قَافُ الْإِحَاطَةِ بِالصَّوَائِرِ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
سَيْلُ الْجَدَا غِيثُ الزَّوَاخِرِ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
لُبُّ الْحِجَايِ سِرُّ السَّرَائِرِ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

طُورُ التَّجَلِّي طُوى الطَّوَاهِرِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

كَنْزُ الْغِنَى تاجُ الْمَفَاخِرِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

شَرْحُ الصُّدُورِ رَحَى الدَّوَائِرِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

نَدُّ النُّوَادي وَالْمَحَاضِرِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

يَغْسُوبُ أرواحِ الْمُظَاهِرِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

والآلِ والصَّحْبِ الْفَوَاحِشِ

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا * لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ

مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا

مُسْتَقِيمًا * وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا ﴿١﴾ لَقَدْ جَاءَكُمْ
رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ
بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ * فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا
إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٢﴾
﴿٣﴾ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٤﴾ .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ بِقَدْرِ ذَاتِكَ الْعَلِيَّةِ

عَلَى عَيْنِ رَحْمَتِكَ وَمَظْهَرِ مَحَبَّتِكَ الْحَفِيَّةِ

الفصل الأول

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَوْجَدَ بِقُدْرَتِهِ الْمُطْلَقَةِ
الْأَزَلِيَّةِ الْأَبَدِيَّةِ ❀ كُنْهِيَّةَ حَقِيقَةِ الذَّاتِ
الْمُحَمَّدِيَّةِ ❀ مِنْ نُورِ وَجْهِ ذَاتِهِ الْقَدِيمَةِ
السَّرْمَدِيَّةِ ❀ الْمُنَزَّهَةِ عَنِ الْأَيْنِيَّةِ وَالزَّمْنِيَّةِ
وَالْكَمِّيَّةِ وَالْكَيفِيَّةِ وَالْجُرْمِيَّةِ وَالْعَرْضِيَّةِ
وَالْقَبْلِيَّةِ وَالْبَعْدِيَّةِ وَالشَّبْهِيَّةِ وَالْمِثْلِيَّةِ
وَالْحَدِيثِيَّةِ وَالْجَهْتِيَّةِ ❀ وَعَنْ جَمِيعِ التَّصَوُّرَاتِ
وَالتَّخَيُّلَاتِ وَالْإِدْرَاكَاتِ الْعَقْلِيَّةِ ❀ إِذْ قَالَ
جَلَّ وَعَلَا لِقَبْضَةٍ مِنْ نُورِ ذَاتِهِ الْإِلَهِيَّةِ
كُؤْنِي بِقُدْرَتِنَا مُحَمَّدًا مَظْهَرَ مَحَبَّتِنَا الْخَفِيَّةِ

❁ وَمَجْلَى ظُهُور مُقْتَضَى كَمَالَاتِ صِفَاتِ
ذَاتِ الْكَنْزِيَّةِ ❁ فَكَانَتْ تِلْكَ الْقَبْضَةُ
النُّورَانِيَّةُ ❁ وَالْدَّرَّةُ الْبَهِيَّةُ الْمَكُونِيَّةُ ❁
ذَاتُ مُحَمَّدٍ الْحُبِّ الْإِلَهِيِّ وَأَصْلُ الشَّجَرَةِ
الْمَحْبُوبِيَّةِ الْأَكْوَائِيَّةِ ❁ طَبَقَ مَا سَبَقَ فِي
عِلْمِ اللَّهِ الْقَدِيمِ الْأَبَدِيِّ وَوَفَّقَ مَا فِي
مَشِيئَتِهِ الْإِلَهِيَّةِ ❁ وَكُلُّ ذَلِكَ الْمَذْكُورُ
هُنَالِكَ قَبْلَ خَلْقِ جَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ
الْكُونِيَّةِ ❁ وَإِبْدَاعِ الْمَصْنُوعَاتِ الْإِمْكَانِيَّةِ
وَإِيجَادِ جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ بِالْكُلِّيَّةِ ❁ فَكَوُنُ

ذَلِكَ النُّورُ ❀ الْبَارِزُ الْمَسْتُورُ ❀ نُورُ
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْمَذْكُورُ ❀ أَوَّلُ مُبْتَدَأِ مَأْمُورٍ ❀ وَأَشْرَفُ
وَأَلْطَفُ وَأَعْرَفُ مُصْطَنِعِ مَفْطُورٍ ❀
خَاطَبُهُ اللَّهُ بِأَقْبَلِ فَأَقْبَلَ بِالْجَلَالَةِ
وَالْإِجْلَالِ عَلَيْهِ ❀ وَبِأَذْبَرِ فَأَذْبَرَ بِالرِّسَالَةِ
إِلَى أَهْلِ الْجِهَالَةِ مِنْ لَدَيْهِ ❀ فَأَقْسَمَ اللَّهُ
لَهُ بِعِزَّتِهِ وَجَلَالِهِ ❀ وَعَظَمَتِهِ وَكِبْرِيَاءِهِ
وَكَمَالِهِ ❀ إِنَّهُ لِأَحَبُّ خَلْقِهِ إِلَيْهِ ❀
وَأَفْضَلُهُمْ جَمِيعاً لَدَيْهِ ❀ وَأَقْرَبُهُمْ مِنْهُ

وَأَكْرَمُهُمْ عَلَيْهِ ❀ ثُمَّ قَامَ ذَلِكَ النُّورُ بَيْنَ
يَدَيِ مَوْلَاهُ ❀ حَيْثُ لَا حَيْثَ وَلَا أَيْنَ وَلَا
كَيْفَ وَلَا أَشْبَاهَ ❀ يُسَبِّحُهُ وَيُقَدِّسُهُ
وَيُمَجِّدُ إِيَّاهُ ❀ تَسْبِيحًا وَتَقْدِيسًا وَتَمَجِيدًا
يَلِيْقُ بِجَمَالِهِ وَجَلَالِهِ وَكَمَالِهِ وَعُلاهِ ❀ قَبْلَ
أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ الْخَلَائِقَ بِدُهُورٍ لَا يُخْصِي
عَدَدَهَا إِلَّا اللَّهُ ❀ فَأَحَبَّهُ اللَّهُ وَحَبَّاهُ ❀
وَبِالْحُبِّ الْمَحْبُوبِ أَسْمَاهُ ❀ وَقَرَّبَهُ مِنْهُ
وَأَدْنَاهُ ❀ وَأَخِيَا الْحَيُّ عَيْنُهُ وَمَعْنَاهُ ❀
وَحَيَّا بِتَحِيَّاتِهِ مُحْيَاهُ ❀ وَتَوَلَّاهُ بِوَلَايَتِهِ

الذَّاتِيَّةِ وَبَعَيْنِ عِنَايَتِهِ الرَّبَّانِيَّةِ رَعَاهُ ❀
وَأُولَاهُ مِنْ مَوَاهِبِهِ الْعُظْمَى مَا أُولَاهُ ❀
وَبِعِنَايَةِ الْغِنَى الْمَغْنَى أَغْنَاهُ ❀ وَبَارَكَ بِهِ
وَفِيهِ وَعَلَيْهِ وَلَهُ فِيمَا أَعْطَاهُ ❀ وَأَنْزَلَهُ فِي
مَضِيفِ كَرَمِهِ الْكَرِيمِ وَأَجْزَلَ قِرَاهُ ❀
وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ بِالْحُسْنَى مِنْ لَدَيْهِ وَأَكْرَمَ
مَشْوَاهُ ❀ وَأَفْنَاهُ عَنْهُ بِهِ وَفِيهِ وَلَهُ وَلَدَيْهِ
مَنْ بِهِ أَبْقَاهُ ❀ وَأَسَدَى إِلَيْهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا
أَسَدَاهُ ❀ وَأَسْبَغَ وَأَتَمَّ عَلَيْهِ نِعْمَتَهُ وَأَوْزَعَهُ
مِنَ الشُّكْرِ لَهُ عَلَيْهَا غَايَةَ مُنْتَهَاهُ ❀ وَأَقَرَّ

بِرُؤْيَا كَمَالَاتِ ذَاتِهِ عَيْنُهُ وَمَعْنَاهُ ❀ وَبَصَرِ
بَصَرِهِ وَبَصِيرَتِهِ وَإِبْصَارِهِ وَتَبْصِيرِهِ بِسَنَاءِ
نُورِهِ وَضِيَاءِهِ ❀ وَأَهْدَاهُ الْهُدَى الَّذِي
لَا ضَلَالَ بَعْدَهُ وَلَا فِيهِ وَلَا مَعَهُ وَلَا يَغْشَاهُ
❀ وَفَتَحَ لَهُ فَتْحًا مُطْلَقًا مُبِينًا وَأَيَّدَ بِنَصْرِهِ
الْعَزِيزِ إِيَّاهُ ❀ وَخَلَعَ عَلَيْهِ خِلْعَةَ أَسْمَائِهِ
الْحُسْنَى حِسًّا وَمَعْنَى وَبِالْفَضَائِلِ كُلِّهَا زَانَهُ
وَحَلَّاهُ ❀ وَأَفْرَغَ فِيهِ الْعِلْمَ الذَّاتِيَّ وَبِمَعْرِفَتِهِ
السَّنِيَّةِ صَبَغَهُ وَجَلَّاهُ ❀ وَارْتَضَاهُ لِنَفْسِهِ
فِي حَظَائِرِ قُدْسِهِ وَمَقَاصِيرِ أَنْسِهِ وَبِعَطَائِهِ

الْجَسِيمِ ❀ وَفَضْلِهِ الْعَظِيمِ ❀ وَجُودِهِ
الْعَمِيمِ ❀ أَمَدَهُ وَبِمَا سَوْفَ يُعْطِيهِ أَرْضَاهُ
❀ وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ إِقْبَالًا يَلِيقُ بِذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ
مَعْنَاهُ ❀ وَحَبَّبَ إِلَيْهِ وَبِهِ وَفِيهِ وَلَهُ مَا يُحِبُّهُ
وَيَرْضَاهُ ❀ وَأَجْزَلَ مَثُوبَتَهُ وَضَاعَفَ أَجْرَهُ
وَسَدَّدَ إِلَى كُلِّ خَيْرٍ وَبِرٍّ خُطَاهُ ❀ وَأَوْدَعَ
فِيهِ السِّرَّ الَّذِي اسْتَأْثَرَ بِعِلْمِهِ مَنْ لَيْسَ
عَيْنُ تَرَاهُ ❀ وَأَمَتَّنَ عَلَيْهِ بِالْعِصْمَةِ
وَبِالنُّبُوءَةِ مِنْهُ قَدْ اجْتَبَاهُ ❀ وَآتَاهُ عِلْمَ
الْحِكْمَةِ وَأَنْطَقَ بِهَا قَلْبَهُ وَلَبَّاهُ وَلِسَانُ فَآه

✽ وَنَضَّرَ بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ وَجْهَ ذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ
وَبَحَّلَ الْكَمَالَاتِ كُلَّهَا كَسَاهُ ✽ وَأَقَامَهُ
بِالْعُبُودِيَّةِ الْكَامِلَةِ الشَّامِلَةِ الْخَالِصَةِ لَوَجْهِهِ
الْلاَّتِقَةِ بِهِ الْمَقْبُولَةِ عِنْدَهُ مَنْ لَا مَعْبُودَ
بِحَقِّ فِي الْوُجُودِ سِوَاهُ ✽ وَوَعَدَهُ بِالْمَزِيدِ
مِنْ فَضْلِهِ الْعَظِيمِ وَحَقَّقَ لَهُ مَا مِنْهُ أَمَلَهُ
وَارْتَجَاهُ . .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ بِقَدْرِ ذَاتِكَ الْعَلِيَّةِ

عَلَى عَيْنِ رَحْمَتِكَ وَمَظْهَرِ مَحَبَّتِكَ الْخَفِيَّةِ

ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ الْإِبْدَاءِ وَالْإِهْدَاءِ وَالْإِسْدَاءِ
وَالْإِرْشَادِ ❀ وَالْأَمْرِ وَالْإِنْقِيَادِ وَالتَّقْرِيبِ
وَالْفَتْحِ وَالْمَنْحِ وَالشَّرْحِ وَالْإِسْعَادِ ❀
وَالْتَّجْمِيلِ وَالتَّكْمِيلِ وَالْإِعْدادِ ❀
وَالْإِمْدَادِ لِذَلِكَ النُّورِ السَّاطِعِ الْأَنْوَرِ ❀
وَالضِّيَاءِ اللَّامِعِ الْأَظْهَرِ ❀ وَالسَّنَاءِ
الْأَسْنَى الْأَنْضَرِ ❀ وَالْكَوْكَبِ الدَّرِيِّ
الْأَزْهَرِ ❀ وَالْمَظْهَرِ التَّامِّ الْأَظْهَرِ ❀
وَالْجَوْهَرِ الْفَرْدِ الْأَنْدَرِ ❀ الَّذِي أَجْهَتْ
جَمَالُهُ وَأَجْهَرَ ❀ وَأَذْهَشَ جَلَالُهُ وَحَيْرَ ❀

وَهُوَ قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيِّ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُبِينِ
الْأَكْبَرِ ❀ يَتَبَلَّجُ وَيَتَجَوَّهَرُ ❀ وَيَتَوَهَّجُ
وَيَتَمَحْوَرُ ❀ وَيَتَأَسْرَجُ وَيَتَبَلَّوَرُ وَيَتَمَدَّدُ
وَيَتَأَطُّورُ ❀ وَيَتَجَسَّدُ وَيَتَمَظَّهُرُ
❀ وَيَتَأَطْلَسُ وَيَتَأَبْحَرُ ❀ وَيَتَبَرِّقُ وَيَتَمَزْهَرُ
❀ فَأَوْجَدَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الْبَرُّ الْجَوَادُ مِنْ
ذَلِكَ النُّورِ النَّيِّرِ الْأَغَرِّ الْوَقَّادِ ❀ بِقُدْرَتِهِ
كُلَّ مُمَكِّنٍ مَعْلُومٍ مَقْضِيٍّ مُرَادٍ ❀ عَلَى
الْوَجْهِ الْمُعَيَّنِ فِي الْأَزَلِ وَبِالْمَعْنَى الَّذِي
يُشَاءُ وَيُرَادُ ❀

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ بِقَدْرِ ذَاتِكَ الْعَلِيَّةِ

عَلَى عَيْنِ رَحْمَتِكَ وَمَظْهَرِ مَحَبَّتِكَ الْخَفِيَّةِ

ثُمَّ رَشَّ الْمُهَيِّمُ الْفَتَّاحُ ❀ عَلَى كُلِّيةِ
عَوَالِمِ الْأَرْوَاحِ ❀ الْكَائِنَةِ فِي ظُلْمَةِ خَلْقِهَا
فِيهَا فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى وَالْإِصْبَاحُ ❀ مِنْ
نُورِ كَوْكَبِ الْهُدَايَةِ وَالرَّشَادِ وَالصَّلَاحِ ❀
فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ اهْتَدَى وَمَنْ
أَخْطَأَهُ ضَلَّ عَنِ الْهُدَى وَالرَّشَادِ وَالْفَوْزِ
وَالْفَلَاحِ ❀ ثُمَّ أَقَامَ اللَّهُ بِهِ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ
الْمَوْجُودَاتِ فِي مَرْتَبَتِهِ ❀ وَمَقَامِهِ وَمَنْزِلَتِهِ

❖ اللّائِقَةُ بِأَصْلِ طَبِيعَتِهِ ❖ وَأَمَدَّ كُلَّ
كَائِنٍ حَيٍّ مِنْهَا بِأَغْذِيَّتِهِ ❖ الْمُنَاسِبَةُ لِحَالِهِ
وَذَاتِهِ وَصِفَتِهِ ❖ بِوَاسِطَةِ عَيْنِ الرَّحْمَةِ
الرَّبَّانِيَّةِ وَأَصْلٍ سَائِرِ خَلِيقَتِهِ ❖ وَلَمْ يَزَلْ
نُورُ بَذْرِ السُّعُودِ ❖ وَدُرَّةُ صَدَفَةِ الْوُجُودِ
❖ وَمَحَلُّ السَّمْعِ وَالشُّهُودِ ❖ الدَّالُّ بِالْحَقِّ
عَلَى الْحَقِّ الْمَعْبُودِ ❖ يَتَنَقَّلُ فِي حَظَائِرِ
قُدْسٍ وَاجِبِ الْوُجُودِ ❖ وَفِي مَقَامَاتِ
الْعُبُودِيَّةِ لِلَّهِ بِالْإِذْعَانِ وَالْإِمْعَانِ وَالشُّهُودِ
❖ حَتَّى تَبَوَّأَ ظَهَرَ آدَمَ الْمَوْدُودِ ❖ فَعِنْدَ

ذَلِكَ أَمْرَ إِلَهِ مَلَائِكَتِهِ لَهُ بِالسُّجُودِ ❀
سُجُودُ تَكْرِيمٍ وَتَعْظِيمٍ لِآدَمَ لَا سُجُودَ
عِبَادَةٍ لَهُ مَعْدُودِ ❀ وَأَسْكَنَهُ رَوْضَاتِ
جَنَّاتِ الْخُلُودِ ❀ وَأُخْرِجَ مِنْهَا بِمَعْصِيَةِ
تَابَ إِلَى اللَّهِ مِنْهَا فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَاهُ ❀
وَبِالْعِصْمَةِ وَالنُّبُوءَةِ مِنْهُ قَدْ اجْتَبَاهُ ❀ لَمَّا
تَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِمَنْ كَانَ يُكْنَى بِاسْمِهِ مِنْ
الْمَلَائِكَةِ فِي عَلِيَاءِ سَمَاهُ ❀ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ رَأَى
عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ بَعْدَ أَنْ نُفِخَ فِيهِ الرُّوحُ
مَكْتُوبًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلِمَ أَنَّهُ أَحَبُّ
الْخَلْقِ إِلَى الْعَلِيِّ عُلَاهُ ❀ وَأَنَّهُ ذُو الرَّفْعَةِ
عِنْدَهُ وَالْمَكَانَةِ الْمَكِينَةِ الْمَتِينَةِ وَالْعَظِيمِ
الْجَاهِ ❀

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ بِقَدْرِ ذَاتِكَ الْعَلِيَّةِ

عَلَى عَيْنِ رَحْمَتِكَ وَمَظْهَرِ مَحَبَّتِكَ الْخَفِيَّةِ

ثُمَّ أَهْبَطَ الْمَلِكُ الدِّيَّانُ ❀ ذَلِكَ النُّورُ
الْمُتَأَلِّقُ الْمُزَانُ ❀ إِلَى الْأَرْضِ فِي ظَهْرِ
آدَمَ الْمُدَانِ ❀ لِيُتِمَّ لَهُ فِيهَا بِهِ مَعَانِ

التَّكْرِيمِ وَالتَّفْضِيلِ وَالْعَطَاءِ وَالِإِمْتِنَانِ ❀
وَلِيَقُومَ بِدَوْرِ اخِلَافَةِ الْمُعْنَى بِهَا مِنْهُ كَمَا
جَاءَ عَنْهُ فِي مُحْكَمِ نُصُوصِ الْقُرْآنِ ❀ وَإِلَى
أَحَبِّ وَأَطْيَبِ وَأَنْسَبِ وَأَنْجَبِ وَأَرْغَبِ
وَأَرْهَبِ ❀ وَآتَقَى وَأَنْقَى وَأَوْلَى أَبْنَاءِ آدَمَ
مِنْهُ بِالْإِرْثِ النَّبَوِيِّ وَالتَّارِثِ ❀ الَّذِي
أَسْمَاهُ مَنْ عِلْمِ الْأَسْمَاءِ كُلَّهَا شَيْثُ ❀ نَقَلَ
إِلَيْهِ نُورَ الْغَوْثِ الْمَغَاثِ الْمُسْتَعَاثِ
الْمُغِيثِ ❀ وَإِلَى أَوَّلِ مَنْ خَطَّ بِالْقَلَمِ مِنَ
الْبَشَرِ وَقَامَ بِالتَّدْرِيسِ ❀ وَرَفَعَهُ اللَّهُ إِلَى

حَظَائِرِ أَهْلِ التَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ ❀ الَّذِي
أَسَمَاهُ فِي الْقُرْآنِ إِذْرِيسَ ❀ قَدْ انْتَقَلَ
بِقُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى ذَلِكَ النُّورُ النَّفِيسُ ❀
وَإِلَى خَامِسِ أُولِي الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ نُوحِ ❀
انْتَقَلَ نُورُ الْعَفْوِ الصَّفُوحِ ❀ الْقُنُوعِ
السَّمُوحِ ❀ مَنْ فِي الْكُتُبِ الْمُنَزَّلَةِ مِنْ
اللَّهِ بِمَوْصُوفٍ وَمَمْدُوحِ ❀ الْمُوَيَّدِ مِنَ اللَّهِ
بِالنَّصْرِ الْمُطْلَقِ الْعَزِيزِ وَالْفَتْوحِ ❀ ثُمَّ نَقَلَ
الْمَلِكُ الْحَقُّ الْجَلِيلُ ❀ بِقُدْرَتِهِ الْبَاهِرَةِ نُورَ
الْهَادِي الدَّلِيلِ ❀ إِلَى صُلْبِ ثَانِي أُولِي

الْعَزَمَ مِنَ الرُّسُلِ إِبْرَاهِيمَ أَخْلِيلَ ❀ وَمِنْ
صُلْبِ أَخْلِيلِ نَقَلَ إِلَاهُ نُورَ هَادِيْنَا
بِلُطْفٍ وَتَبَجِيلِ ❀ إِلَى صُلْبِ ابْنِهِ الذَّيِّحِ
إِسْمَاعِيلِ ❀ . .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ بِقَدْرِ ذَاتِكَ الْعَلِيَّةِ

عَلَى عَيْنِ رَحْمَتِكَ وَمَظْهَرِ مَحَبَّتِكَ الْخَفِيَّةِ

هَذَا وَمَا زَالَ وَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ النُّورُ الْبَهِيُّ
الْأَجَلُ ❀ الْمَضْرُوبُ بِهِ الْمَثَلُ الْأَمْثَلُ ❀
فِي سُورَةِ النُّورِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ❀ بَعْدَ

ذِكْرُ نُورِهِ الْإِلَهِيِّ الَّذِي جَلَّ وَعَلَا عَنْ أَنْ
يُشَبَّهَ أَوْ يُكَيَّفَ أَوْ يُمَثَّلَ ❀ بِقُدْرَةِ الْإِلَهِ
يُنْقَلُ ❀ فِي أَصْلَابِ الطَّاهِرِينَ الْمُطَهَّرِينَ
الْأَكَارِمِ الْكُمَّلِ ❀ وَبُطُونِ الطَّاهِرَاتِ
الْمُطَهَّرَاتِ الْكَرَائِمِ الْفُضَّلِ ❀ أَصْلًا
وَفَرْعًا وَهَيُولَى وَهَيْكَلٍ ❀ حَتَّى أَوْصَلَتْهُ
يَدُ الْقُدْرَةِ الْإِلَهِيَّةِ مُشَرِّفًا مُكْرَّمًا مُعْظَمًا
مُبَجَّلًا ❀ إِلَى صُلْبِ ثَانِي الدِّيْحَيْنِ أَبِيهِ
عَبْدِ اللَّهِ عَدِيمِ الْمِثَالِ ❀ ابْنِ شَيْبَةِ الْحَمْدِ
عَبْدِ الْمُطَلِّبِ حَسَنِ السَّيْرِ وَالسَّرِيرَةِ

وَالْفِعَالُ ❀ ابْنُ هَاشِمِ الثَّرِيدِ عَمْرُو الْجَوَادِ
 الْفَيَّاضِ الْعَالِ ❀ ابْنُ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ
 قُصَيِّ بْنِ حَكِيمِ التَّصَرُّفِ فِي كُلِّ مَجَالٍ ❀
 ابْنُ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ الْأَبْطَالِ ❀
 ابْنُ فَهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ الْمِفْضَالِ ❀
 ابْنُ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ الْفَضْلِ فِي
 كُلِّ حَالٍ ❀ ابْنُ إِيَّاسِ بْنِ مُضَرِّ بْنِ نِزَارِ
 الْخَيْرِ بِالتَّفْصِيلِ وَالْإِجْمَالِ ❀ ابْنُ مَعْدِ بْنِ
 عَدْنَانَ الْكَمَالِ ❀ الْمُتَّصِلُ نَسَبُهُ إِلَى
 الذَّبِيحِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ الْمُتَعَالِ

❖ وَمِنْ صَمِيمِ صُلْبِ وَالِدِهِ وَأَبِيهِ ❖ عَبْدُ
اللَّهِ الْأَوَّاهِ النَّبِيهِ ❖ قَدْ انْتَقَلَ بِقُدْرَةِ
خَالِقِهِ وَمُنْشِيهِ ❖ وَآمَرِهِ وَنَاهِيهِ ❖ وَمُؤَدِّبِهِ
وَمُرِّيهِ وَمُزَكِّيهِ وَمُنَمِّيهِ وَمُبْطِنِهِ وَمُبْدِيهِ
وَمُعَلِّمِهِ وَمُعْلِيهِ ❖ ذَلِكَ النُّورُ الْمُشْعُ
النَّزِيهُ ❖ إِلَى بَطْنِ آمَنَةٍ بِنْتِ وَهْبِ
الْقُرَشِيَّةِ ❖ فَصَارَتْ بُورٍ مَنْ تَشَرَّفَتْ بِهِ
الْعَوَالِمُ الْعَرْشِيَّةُ وَالْفَرْشِيَّةُ ❖ مَكْسِيَّةٌ
وَمَغْشِيَّةٌ وَمَصْبُوغَةٌ وَمَحْشِيَّةٌ ❖ نَهَارَ كُلِّ
يَوْمٍ وَلَيْلَ كُلِّ عَشِيَّةٍ ❖ فَحَمَلَتْ بِهِ حَمَلًا

خَفِيفًا لَطِيفًا خَالِيًا مِنْ سَائِرِ الْأَوْجَاعِ
وَالْأَسْقَامِ وَالْأَغْيَانِ وَالْأَغْيَارِ وَالْأَضْيَاقِ
الصَّدْرِيَّةِ وَالْأَكْثَادِ ❀ تَرْعَاهَا عَيْنُ عِنَايَةِ
الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ❀ آثَاءَ اللَّيْلِ وَأَثْنَاءَ النَّهَارِ
❀ فَمَا أَشَبَّهَهَا كَانَتْ بِالْمَزَارِ لِلْأَرْوَاحِ
النُّورَانِيَّةِ وَأَرْوَاحِ أَنْبِيَاءٍ وَرُسُلٍ أَخْيَارٍ ❀
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ بِقَدْرِ ذَاتِكَ الْعَلِيَّةِ

عَلَى عَيْنِ رَحْمَتِكَ وَمَظْهَرِ مَحَبَّتِكَ الْحَفِيَّةِ

فَلَمَّا أَتَى عَلَى حَمْلِ آمِنَةِ السَّكِينَةِ
وَالْوَقَارِ ❀ بُنُورِ الْأَنْوَارِ ❀ وَسِرِّ الْأَسْرَارِ

❀ وَتَرْيَاقِ الْأَغْيَانِ وَالْأَغْيَارِ ❀ فِي
الْإِقْلَابِ وَالْإِذْغَامِ وَالْإِخْفَاءِ وَالْإِظْهَارِ ❀
وَمِفْتَاحِ بَابِ التَّيْسِيرِ وَالْيَسَارِ وَالْمَسَارِ
❀ مِنْ أَشْهُرِ غَالِبِ مُدَّةِ الْحَمْلِ شَهْرَانِ
تُوفِي وَالِدُ الْمُخْتَارِ ❀ عَبْدُ اللَّهِ الْبَارِ ❀
أَثْنَاءَ تَوَاجُدهِ فِي طَيِّبَةِ الْغُرَاءِ بِقَصْدِ
الْإِمْتِيَارِ ❀ وَبَقِيَتْ أُمُّ أَخِيرِ الْأَخْيَارِ ❀ فِي
مَنْزِلِ زَوْجِهَا تَتَلَقَّى أَثْنَاءَ مُدَّةِ الْحَمْلِ
بَشَائِرَ الْإِسْتِبْشَارِ ❀ بِقُرْبِ مَوْلِدِ النُّورِ
الذَّاتِيَّ وَالسِّرِّ السَّارِي فِي سَائِرِ الْأَسْمَاءِ

وَالصِّفَاتِ وَالْآثَارِ ❀ وَتَتَلَمَّحُ بِوَارِقِ
الْإِنْذَارِ ❀ بِفَضْلِ تَيَّارِ الظُّلُمَاتِ الْمَنُوطَةِ
بِالنَّارِ ❀ مِنْ هَوَاتِفِ غَيْرِ مَرِيَّةٍ بِالْأَبْصَارِ
❀ وَقَدْ ظَهَرَتْ أَثْنَاءَ مُدَّةِ الْحَمْلِ الشَّرِيفِ
بِقُدْرَةِ اللَّهِ إِرْهَاصَاتِ ❀ فِي سَائِرِ مُدُنِ
الْعَالَمِ وَفِي شَتَّى الْأَقْطَارِ وَالْجِهَاتِ ❀
مُتَّحِدَةِ الْإِسْمِ وَالِدَّلَالَةِ وَالذَّاتِ ❀
وَمُخْتَلِفَةِ الْعَيْنِ وَالْحُجْمِ وَالْكَيفِ وَالْكَمِّ
وَالْوَصْفِ وَالْيَوْمِ وَالْأَوْقَاتِ ❀ وَكُلُّهَا عَلَى
نُبُوَّةِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ الْآتِ ❀ مِنْ أَدَلِّ

الدَّلَائِلِ وَأَقْوَى الْبَرَاهِينِ وَأَوْضَحِ وَأَجَلَى
الْعَلَامَاتِ ❀ كَسْقُوطِ الشُّرَفَاتِ الْمَعْبُودَةِ
مِنْ أَهْلِ الْكُفْرِ وَالضَّلَالَاتِ ❀ وَبُطْلَانِ
السِّحْرِ وَالْكَهَانَاتِ ❀ وَانْطِفَاءِ النَّيرانِ
الْفَارِسِيَّاتِ ❀ وَاسْتِلَابِ خَاصِيَّةِ الْإِحْرَاقِ
مِنْهَا وَالْإِضَاءَاتِ ❀ وَارْتِجَاجِ إِيْوَانِ
الْأَكَاسِرَةِ وَانْصِدَاعِ جُذْرَانِهِ الْقَوِيَّاتِ ❀
وَتَنَكُّسِ الْأَصْنَامِ الْمُؤَهَّلَاتِ ❀ وَامْتِلَاءِ
قُلُوبِ الْمُلُوكِ بِالْفَزَعِ وَالْجَزَعِ وَالْإِرَاعَاتِ
❀ وَاضْطِرَابِ قُلُوبِ أَرْبَابِ السُّلْطَاتِ

وَارْتَبَاكَ أَهْلُ التَّسَلُّطَاتِ ❀ وَهَتَفِ
هَوَاتِفِ بِأَصْوَاتٍ مُدَوِّيَاتٍ ❀ فِي أَسْمَاعِ
الْعَدِيدِ مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ ❀ بِشَتَّى الْعِبَارَاتِ
وَاللُّغَاتِ ❀ وَنُطْقِ دُوبَيَاتٍ فِي أُمِّ الْقُرَى
بِأَسْرِ الْبَشَارَاتِ ❀ وَرَمِي الْمَلَائِكَةُ
شَيَاطِينَ اسْتِرَاقِ السَّمْعِ مِنَ السَّمَاءِ
بِأَشْهُبِ نَارِيَّاتٍ مُحْرِقَاتٍ ❀ وَمِنْ أَشْهَرِ
وَأَذْكَرِ وَأَكْبَرَ تِلْكَ الْإِرْهَاصَاتِ ❀ أَنَّ اللَّهَ
أَرْسَلَ قَبِيلَةَ الْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ
الذَّاتِ ❀ بِخَمْسِينَ يَوْمًا عَلَى غُرَاةِ الْبَيْتِ

طَيْرًا أَبَابِيلَ أَيَّ جَمَاعَاتٍ ❀ تَرْمِيهِمْ
بِحِجَارَةٍ مِنْ سَجِيلٍ مُسَوَّمَاتٍ ❀ وَكُلُّ مَنْ
حَمَلْنَ مِنَ النِّسَاءِ عَامَ حَمْلِ آمَنَةٍ بِسَيِّدِ
السَّادَاتِ ❀ جِئْنَ بِذُكُورٍ أَهْلٍ هِدَايَاتِ
❀ وَزَالَ عَنْ أَهْلِ مَكَّةِ فِيهِ الْجَدْبُ
وَالْغَلَاءُ وَالْفَاقَاتِ ❀ وَعَمَّهُمْ فِيهِ الْخِصْبُ
وَالرَّخَاءُ وَالْمَسَرَّاتِ ❀ وَانْهَلَتْ فِيهِ
الْأَمْطَارُ وَاخْضَرَّتِ الْأَشْجَارُ وَأَيْنَعَتِ
الثَّمَارُ وَتَوَفَّرَتِ الْأَقْوَاتُ ❀ وَانْحَطَّ سِعْرُ
الصَّاعِ ❀ الْمُشْتَرَى وَالْمُبْتَاعِ ❀ وَلَمَّا

بَلَغَتْ مُدَّةُ الْحَمْلِ بِصَفْوَةِ الْخَلَائِقِ وَمُتَمِّمِ
مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ ❀ وَأَفْضَلِ الْخَلْقِ عَلَى
الْإِطْلَاقِ ❀ تِسْعَةُ أَشْهُرٍ كَوَامِلٍ إِنْاقَ ❀
أَلَمْ بِأَمْنَةٍ الطَّلُقُ بِإِرْفَاقٍ وَإِشْفَاقٍ ❀ وَذَلِكَ
قُبَيْلَةَ فَجْرِ لَيْلَةِ الْإِثْنَيْنِ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ
شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ بِاتِّفَاقٍ ❀ فَحَضَرَتْ
وِلَادَتُهَا مَرْيَمُ الْعَذْرَاءُ ❀ وَآسِيَةُ الْأَسْرَى ❀
وَحُورُ عَيْنِ الْأُخْرَى بِصُورِ فَتَيَاتٍ لَدَيْهَا
مَعْرُوفَاتٌ ❀ فَانْسَتَ مِنْهُنَّ أَنْسَاءٌ أَنْسَاهَا
الْمُعَانَاةُ ❀ وَلَمَسَتْ مِنْهُنَّ أَطْيَبَ

الْأَقْوَاتِ ❀ وَالذَّ وَأَعَذَبَ الْمَشْرُوبَاتِ ❀
فَعِنْدَ ذَلِكَ نَادَى مُنَادِي رَبِّ الْعَالَمِينَ ❀
بِالرُّوحِ جَبْرِيلَ الْأَمِينِ ❀ أَمِراً إِيَّاهُ أَنْ
يُنَادِيَ فِي مَلَائِكَةِ السَّمَوَاتِ ❀ بِأَذْكَرِ
الذِّكْرِيَّاتِ ❀ وَأَنْسَبِ الْمُنَاسَبَاتِ
الْمُنَاسَبَاتِ ❀ وَبِأَشْهَرِ وَأَغَرِّ وَأَزْهَرِ وَأَنْوَرِ
وَأَرْيَجِ وَأَعْطَرِ وَأَذْكَى وَأَذْكَرِ وَأَسَرِّ
الْمَسَرَّاتِ ❀ وَبِأَحَبِّ وَأَطْيَبِ وَأَحْسَبِ
وَأَنْسَبِ الْمُنَاسَبَاتِ ❀ بِأَحَرِّ التَّحَرِّيَّاتِ
❀ ثُمَّ إِلَى الْأَرْضِ بِأَمْرِ اللَّهِ هَبَطَ الْأَمِينُ

جِبْرِيلُ وَمَعَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ عَدَدٌ لَا يُحْصِيهِ
إِلَّا الْمَلِكُ الْجَلِيلُ ❀ وَيَدِهِ ثَلَاثَةُ أَعْلَامٍ
نُورَانِيَّاتٍ فَقَامَ بِنَصَبِ عِلْمٍ مِنْهَا فِي
الْمَشْرِقِ وَعِلْمٍ فِي الْمَغْرِبِ وَبِنَصَبِ عِلْمٍ
الْإِسْلَامِ وَثَالِثُ الْأَعْلَامِ عَلَى ظَهْرِ الْبَيْتِ
الْحَرَامِ بِإِجْلَالٍ وَتَعْظِيمٍ وَإِخْبَاتٍ ❀ ثُمَّ
حَفَّ الْأَمِينُ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ بِمَنْزِلِ
أَمْنَةِ الْمِنَّةِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ وَلَهُمْ عَجِيجٌ
وَضَجِيجٌ بِالْبَاقِيَّاتِ الصَّالِحَاتِ ..

﴿ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ

أكبر ﴾ (4)

وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ عَدَدَ خَلْقِهِ
وَرِضَاءِ نَفْسِهِ وَزِينَةِ عَرْشِهِ وَمِدَادِ كَلِمَاتِهِ

فَاشْتَدَّ هُنَالِكَ الطَّلَقُ بِأَمْنَةٍ وَشَقْ * وَإِذَا
بُنُورٌ مِنْهَا قَدْ انْبَثَقَ * وَتَبَلَّجَ وَتَوَهَّجَ
وَتَأَلَّقَ * أَضَاءَ لَهُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ
وَالْمَغْرِبِ فِي مُعْتَكِرِ الْغَسَقِ * فَرَأَتْ مِنْهُ

دُورَ بُصْرَى وَقُصُورَ الرُّومِ مِنْ مَنْزِلِهَا
بِالْحَدَقِ ❀ فَوَلَدَتِ الْحَيِّبَ مُحَمَّدًا صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاجِدًا حَامِدًا بِقُدْرَةِ مَنْ
أَحَبَّ أَنْ يُعْرِفَ بِهِ فَخَلَقَ..

محل القيام

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (3)

يَا نَبِيَّ سَلَامٍ عَلَيْكَ

يَا رَسُولَ سَلَامٍ عَلَيْكَ

يَا حَبِيبَ سَلَامٍ عَلَيْكَ

صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ

مَرْحَبًا أَهْلًا وَلَاؤُ

بِالنَّبِيِّ ذَاكَ الْضِّيَاءُ

مَرْحَبًا أَهْلًا تِلَاؤُ

بِالرَّسُولِ إِحْتِفَاءُ

مَرْحَبًا أَهْلًا بِشَمْسِ

لِمُحَيَّاهَا الْبَقَاءُ

مَرْحَبًا أَهْلًا بِبَذَرٍ

مَا لِنُورِهِ انْطِفَاءُ

مَرْحَبًا أَهْلًا بِبَخْرٍ

مَا لِمَا فِيهِ انْخِصَاءُ

مَرْحَبًا أَهْلًا بِبِرٍّ

مُقْتَضَاهُ الْإِهْتِدَاءُ

مَرْحَبًا أَهْلًا بِخَيْرٍ

مَا لِمَعْنَاهُ انْتِهَاءُ

مَرْحَبًا أَهْلًا بِعَبْدٍ

كَيْفَ مَا اللَّهُ يَشَاءُ

أَنْتَ مَجْلَى حُبِّ ذَاتِ
مَا لِعَالِيَاهَا انْطِوَاءُ
أَنْتَ ذُو خُلُقٍ عَظِيمِ
أَعْظَمِ أَنْتَ الْحَالَاءُ
أَنْتَ مَهْدِيٌّ وَهَادِ
مَنْ إِلَى الْمَوْلى أَفَاءُوا
أَنْتَ حِرْزُ الْأُمِّيِّينَ
وَتَرْاهُمْ وَالسَّامَاءُ
أَنْتَ عَيْنُ الْعِزِّ أَنْتَ
زِيُّهُ أَنْتَ الزَّكَاةُ

أَنْتَ يَا أَلْيَسْرَ أَنْتَ
سَيْنُ مَعْنَاهُ أَلْوَلَاءُ
أَنْتَ مِيمُ الْمَلِكِ أَنْتَ
قَافُ قُرْبٍ وَالْقِرَاءُ
أَنْتَ مَنْ اللهُ أَنْتَ
مِنْهُ إِذْ مِنْكَ السَّوَاءُ
أَنْتَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِي
مِنْهُ فَضْلاً مَنْ يَشَاءُ
يُمْنُ يُمْنِي اللهُ مَعْنَا
كَ وَمَصْدَرُهُ أَلْعَطَاءُ

رَحْمَةً أَرْسَلْتَ لِلنَّاسِ

سِجْمٍ جَمِيعاً يَازْكُورُ

لَيْسَ يَعْرِفُكَ سِوَى الْمَوْ

لَى وَإِنْ هُمْ أَصْفِيَاءُ

رَبِّ شَفَّعَ فِينَا عَبْدٌ

كَالَّذِي يُعْطَى الْإِثْمُ

وَأَنْ كُنَّا مِنْكُمْ فِيهِ

كَفَى بِكَ نُعْطَى الْبَقَاءُ

رَبِّ حَقَّقْ حُبَّنَا فِي

مَنْ بِنُورِهِ يُسْتَضَاءُ

وَعَلَى أَهْلِي صَالَتُكَ
وَسَلَامُكَ وَالْأَوْلَاءُ
وَعَلَى آلٍ وَصَحْبٍ
مَا اسْتَمَرَ لَكَ الْبَقَاءُ

الفصل الثاني

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ بِقَدْرِ ذَاتِكَ الْعَلِيَّةِ

عَلَى عَيْنِ رَحْمَتِكَ وَمَظْهَرِ مَحَبَّتِكَ الْخَفِيَّةِ

هَذَا وَقَدْ وُلِدَ عَيْنُ الْأَعْيَانِ ❀ وَأَصْلُ دَائِرَةِ
الْأَكْوَانِ ❀ وَالسَّبَبُ الْأَعْظَمُ فِي وُجُودِ كُلِّ
إِنْسَانٍ ❀ نَظِيفاً طَيِّباً طَاهِراً مِنَ الْأَقْدَارِ
وَالْأَذْرَانِ ❀ مَسْرُوراً مَحْتُوناً ذَا سَكِينَةٍ وَوَقَارٍ
وَإِذْعَانٍ ❀ مُعَلِّناً بِالْحَمْدِ لِلْمَلِكِ الدِّيَّانِ ❀
شَاخِصاً بِبَصَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ وَمُشِيراً إِلَيْهَا
بِسَبَابَةٍ يُمْنَاهُ بِاطْمِئْنَانٍ ❀ وَمُعْتَمِداً عَلَى
الْأَرْضِ بِكِلْتَا رَا حَتَيْهَا أَلْيَدَانِ ❀ وَذَلِكَ
بَعْدَ تَشْمِيطِهَا لِعُطَاسِهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَنِ ❀
وَعِيبَهُ إِثْرَ ذَلِكَ الْأَمِينُ سُوَيْعَةً عَنْ أُمِّهِ ❀

بِأَمْرِ بَارِي نُورِهِ وَرُوحِهِ وَرِسْمِهِ ❀ عَرْضُهُ فِيهَا
عَلَى مَنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ ❀ مِنْ
أَهْلِ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ ❀ كَمَا سَبَقَ فِي
طَيِّ مُطْلَقِ عِلْمِهِ ❀ وَمُبْرَمِ قَضَائِهِ وَحُكْمِهِ
❀ وَعَلَى الْفُورِ لِأُمِّهِ الْأَمِينِ أَعَادَهُ ❀ بَعْدَ
تَأْهِلِهِ لِلرِّيَادَةِ ❀ وَإِحْرَارِهِ دَرَجَةِ الْإِمْتِيَازِ
وَالْإِجَادَةِ ❀ فَزَالَ عَنْ قَلْبِ أُمِّهِ الْجُزْعُ
وَالْعَنَاءُ ❀ بَعُودَتِهِ إِلَيْهَا سَالِمًا يَعْלוهُ السَّنَاءُ
❀ فَاحْتَضَنَتْهُ وَقَبَّلَتْهُ تَقْبِيلَ مُحِبٍّ مَشْغُوفٍ
❀ وَمَرْوَعٍ مَلْهُوفٍ ❀ وَهُوَ يَهْشُ لَهَا وَيَبْشُ

وَيَشُوفُ ❀ وَدُعِيَ إِلَيْهِ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ مِنَ
الطَّوَافِ الْمَعْرُوفِ ❀ وَاتَى بِهِ الْبَيْتَ مُعَوِّذًا
إِيَّاهُ مِنْ مُوجِبَاتِ الْخُشُوفِ ❀ وَأَوَّلَ فِي سَابِعِ
أَيَّامِ مَوْلِدِهِ وَأَجَزَلَ فِي الْقَرَى لِلضُّيُوفِ ❀
وَأَسْمَاهُ مُحَمَّدًا لِتُحْمَدَ أَقْوَالُهُ وَأَفْعَالُهُ وَأَحْوَالُهُ
مِنَ الْوَرَى بِإِذْنِ الْوَاحِدِ الرَّؤُوفِ ❀
وَلِإِرْضَاعِهِ اخْتَارَ الْإِلَاهُ ذَاتَ السَّعَادَةِ
الْأَبَدِيَّةِ ❀ حَلِيمَةَ بِنْتِ أَبِي ذُوَيْبِ السَّعْدِيَّةِ
❀ بَعْدَ إِرْضَاعِهَا لَهُ الْأُمُّ سَبْعًا وَإِرْضَاعُ
تُوبَةِ الْمَهْدِيَّةِ ❀ فَقَدْ كَانَتْ حَلِيمَةُ النَّدِيَّةِ

❖ قَبْلَ أَنْ تَحْظَى بِإِرْضَاعِهِ فِي حَالَةِ مَيُوسَةٍ
نَكْدِيَّةٍ ❖ وَعَيْشَةٍ ضَنْكِي رَدِيَّةٍ ❖ فَاَنْزَاحٍ
فِي الْحَالِ جَذْبُ أَرْضِهَا بِالْإِخْصَابِ ❖
وَأَنْهَلَّتْ بِالْأَمْطَارِ عَلَى أَرْضِهَا السَّحَابُ ❖
وَسَالَتِ السُّيُولُ مِنَ الْجِبَالِ وَالتَّلَالِ
وَالرَّمَالِ وَالْهَضَابِ ❖ وَخِيَمَ الْخَيْرُ لَدَيْهَا
وَوَجْهُ الشَّرِّ عَنْهَا قَدْ غَابَ ❖ وَسَبَقَتْ
بِشَارِفِهَا وَأَتَانِهَا أَهْزِيلِينَ نَجَائِبَ الرُّفْقَةِ عِنْدَ
الْإِيَابِ ❖

وَمَلَأَتْ مِنْ دَرِّ شَارِفِهَا وَأَغْنَامِهَا بِبَرَكَتِهِ الْأَقْدَاحَ
وَالْأَوَانِي وَالْأَكْوَابَ ❀ وَتَوَفَّرَتْ لَدَيْهَا أَنْوَاعُ
الْأَطْعَمَةِ وَالْأَشْرَبَةِ وَالشَّيَابِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ بِقَدْرِ ذَاتِكَ الْعَلِيَّةِ

عَلَى عَيْنِ رَحْمَتِكَ وَمَظْهَرِ مَحَبَّتِكَ الْحَفِيَّةِ

وَمَّا خَصَّ اللَّهُ بِهِ أَحَبَّ الْأَحْبَابِ ❀ وَعَالِي
الْقَدْرِ وَالْجَنَابِ ❀ أَنْ نُمُوَّهُ فِي الْيَوْمِ كُنُومٍ
غَيْرِهِ فِي الشَّهْرِ وَنُمُوَّهُ فِي الشَّهْرِ كُنُومٍ غَيْرِهِ
فِي عَامٍ بِلَا شَكٍّ وَلَا ارْتِيَابٍ ❀ ثُمَّ وَافَتْهُ

مَلَائِكَةُ كِرَامٍ ❀ ذَاتَ يَوْمٍ فِي سَرَحِهَا عَلَى
حِينَ غَفَلَةٍ مِنْهَا وَمِنْ أَهْلِهَا وَهُوَ يَرَعَى
الْأَغْنَامَ ❀ مَعَ أَخِيهِ ضَمْرَةَ الْغُلَامِ ❀
فَأَضْجَعَاهُ عَلَى الْأَرْضِ بِرَفْقٍ وَاحْتِرَامٍ ❀
وَشَقُّوا صَدْرَهُ بِإِشْفَاقٍ رَاقٍ وَنَظَامٍ ❀
وَأَخْرَجُوا قَلْبَهُ بِسَلَامٍ ❀ وَشَرَّحُوهُ بِسَكِينٍ
السَّكِينَةِ بِاهْتِمَامٍ ❀ وَاسْتَخْرَجُوا مِنْهُ شَيْئًا
وَرَمَوْا بِهِ بِأَمْرِ الْمَلِكِ الْعَلَامِ ❀ وَغَسَلُوهُ
بِمَاءٍ فِي إِنَاءٍ مِنْ دَارِ السَّلَامِ ❀ وَأَوْدَعُوا فِيهِ
السِّرَّ الْجَامِعَ وَالنُّورَ السَّاطِعَ وَالضِّيَاءَ

الَّلَامِعَ وَالْخَيْرَ الْكَثِيرَ الشَّاسِعَ وَغَيْرَ ذَلِكَ
مِمَّا لَا يُحِيطُ بِهِ إِلَّا رَبُّ الْأَنَامِ ❀ ثُمَّ قَامُوا
بِلَاَمِ قَلْبِهِ وَصَدْرِهِ بِإِتْقَانٍ وَإِحْكَامِ ❀
وَأَعَادُوهُ إِلَى مَكَانِهِ بَعْدَ إِنْجَازِهِمْ أَوَّلَ عَمَلِيَّةٍ
جِرَاحِيَّةٍ عَلَى الْأَرْضِ بِهِمْ تُقَامُ ❀ فَقَامَ بَدْرُ
الَّتَمَامِ ❀ قِيَامًا سَوِيًّا بِسَلَامٍ ❀ فَقَبَّلَتْ
الْمَلَائِكَةُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ ❀ وَانْصَرَفُوا مِنْ بَيْنِ
يَدَيْهِ ❀ إِلَى مَا عَلَيْهِمْ مِنَ الْمَهَامِ ❀ وَإِلَى مَا
لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِنَ الْمَقَامِ ❀ وَإِذَا بِحَلِيمَةِ
أَقْبَلَتْ تَشْتَدُّ فِي السَّيْرِ إِلَيْهِ ❀ وَهِيَ مَرْوَعَةٌ

وَمَفْجُوعَةٌ عَلَيْهِ ❀ حَتَّى وَافَتْهُ وَهُوَ قَائِمٌ
مُنْتَقِعُ اللَّوْنِ شَاخِصًا بَعَيْنَيْهِ ❀ إِلَى جِهَةِ
الَّذِينَ مَرُّوا مِنْ لَدَيْهِ ❀ فَاحْتَضَنْتُهُ احْتِضَانًا
حَارًا ❀ وَقَبَّلَتْهُ تَقْبِيلَ قَلْبٍ مِنْهُار ❀ وَلَمَّا
رَأَتْهُ سَالِمًا مِنَ الْمَضَارِّ ❀ وَمَنْوُطًا بِالْمَسَارِ
❀ جَعَلَتْ تَسْأَلُهُ سُؤَالَ مُنْذَهَلٍ مُحْتَار ❀
عَنِ الْأَمْرِ الَّذِي جَرَى لَهُ فِي حَالٍ يَقْطِئُهُ
أَثْنَاءَ النَّهَارِ ❀ فَأَخْبَرَهَا بِمَا حَصَلَ لَهُ وَبِمَا
عَلَيْهِ قَدْ صَارَ ❀ بِأَنَاءٍ وَثَبَاتٍ مِنْهُ دُونَ فَرْعٍ
وَلَا جَزَعٍ وَلَا إِنْهِيَارٍ ❀ فَمَا كَانَ مِنْ مُرْضِعَتِهِ

بَعْدَ ذَلِكَ ❀ إِلَّا أَنْ أَعَادَتْهُ إِلَى أُمِّهِ هُنَالِكَ
❀ خَوْفًا مِنْهَا عَلَيْهِ مِنَ الْوُقُوعِ فِي الْمَهَالِكِ
❀ لَجْهَلِهَا بِالْحِفْظِ لَهُ مِنَ الْإِلَهِ الْمَالِكِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ بِقَدْرِ ذَاتِكَ الْعَلِيَّةِ

عَلَى عَيْنِ رَحْمَتِكَ وَمَظْهَرِ مَحَبَّتِكَ الْحَفِيَّةِ

وَفِي سَادِسِ أَعْوَامِ عُمْرِ قِبْلَةِ الْأَنْظَارِ ❀
وَحَضْرَةِ الْأَنْوَارِ ❀ زَارَتْ بِهِ الْأُمُّ أَخْوََالَ
أَبِيهِ بَنِي النَّجَّارِ ❀ فِي دَارِ الْهَجْرَةِ وَمَقَرِّ
الْأَنْصَارِ ❀ وَتُوْفِّيتْ فِي الْأَبْوَاءِ أَثْنَاءَ الْعُودِ

إِلَى أُمِّ الْقُرَى ❀ فَوَارَى جَسَدَهَا فِي الثَّرَى
❀ وَعَادَ إِلَى جَدِّهِ بِرَكَّةِ الْحَبَشَةِ سَيِّدُ الْوَرَى
❀ فَرَقَّ لَيْتَمَ حَفِيدِهِ الْجَدُّ كَثِيرًا ❀ وَكَانَ لَهُ
كَهْفًا مُكْتَهَفًا وَكَافِلًا وَكَافِيًا وَنَصِيرًا ❀ ثُمَّ
أَوْصَى بِكَفَالَتِهِ الْجَدُّ عِنْدَ وَفَاتِهِ ❀ أَبَا
طَالِبٍ فِي إِجْهَارِهِ وَإِخْفَاتِهِ ❀ لِمَا يَرَى
عِنْدَهُ وَفِيهِ مِنَ الشَّجَاعَةِ وَالْمَنَاعَةِ وَالْقَنَاعَةِ
وَسَدَادِ الرَّأْيِ فِي جَمِيعِ تَصَرُّفَاتِهِ ❀ فَقَامَ
بِكَفَالَةِ ابْنِ أَخِيهِ الشَّقِيقِ أَبُو طَالِبٍ أَعَمَّ
وَأَهَمَّ وَأَتَمَّ الْقِيَامَ ❀ طِيلَةَ عَشَرَاتِ الْأَعْوَامِ

❖ فَضْلاً عَنِ الشُّهُورِ وَاللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ ❖ إِذْ
كَانَ لَا يَأْكُلُ إِلَّا مَعَهُ الطَّعَامَ ❖ وَلَا يَنَامُ
إِلَّا مَعَهُ إِذَا نَامَ ❖ وَلَمْ يُنَمْ مَعَهُ مِنْ أَوْلَادِهِ
بِنْتًا وَلَا غُلَامًا ❖ وَلَا يُغْلِظُ عَلَيْهِ كَمَا يُغْلِظُ
عَلَى أَوْلَادِهِ فِي الْكَلَامِ ❖ وَكَانَ يَقُومُ
بِخِدْمَتِهِ فِي السَّفَرِ وَالْمُقَامِ ❖ وَكَانَ يَشْتَمُّ
مِنْهُ رَائِحَةً تَفُوقُ رَائِحَةَ الْمِسْكِ الْأَذْفَرِ
وَالْحُزَامِ ❖ فِي حَالَةِ الْيَقَظَةِ مِنْهُ وَالْمَنَامِ ❖
وَكَانَ لَا يَخْصُ أَحَدًا مِنْ أَوْلَادِهِ دُونَهُ
بِمَلْبُوسٍ أَوْ مَشْرُوبٍ أَوْ طَعَامٍ ❖ وَكَانَ يُؤْلِيهِ

مِنْ نَفْسِهِ غَايَةَ التَّكْرِيمِ وَالِإِحْتِرَامِ ❀ وَكَانَ
لَا يُنْقِصُ مِنْ قَدْرِهِ عِنْدَهُ قَدْحُ أَخْوَاصٍ فِيهِ
أَوْ الْعَوَامِ ❀ وَلَا يَسْمَحُ بِالِإِعْتِرَاضِ عَلَيْهِ
لِأَحَدٍ مِنَ الْأَنَامِ ❀ وَلَا يُنْكِرُ عَلَيْهِ سَبَّهُ
لِلْأَوْثَانِ ❀ وَلَا رَفْضَهُ لِعِبَادَةِ الْأَصْنَامِ ❀
رَغْمَ إِعْتِرَاضِ قَوْمِهِ عَلَيْهِ وَتَصَدِّيهِمْ لَهُ
وَتَحَدِّيهِمْ إِيَّاهُ وَفَرَضِ الْحِصَارِ عَلَيْهِ وَعَلَى
بَنِي هَاشِمٍ الْكَرَامِ ❀ وَقَدْ أَعَادَ بِهِ الْعَمَّ
أَذْرَاجَهُ بِحَيْرِ الرَّاهِبِ فِي الْعَامِ الثَّانِي عَشَرَ
مِنْ عُمُرِهِ خَوْفًا عَلَيْهِ مِنْ يَهُودِ الْحِيرَةِ

وَبُصِّرَ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ ❀ ثُمَّ وَاغَاهَا
بِأَمْوَالٍ خَدِيجَةِ الْكُبْرَى ❀ مُتَجَرًّا لَهَا مِنْهَا
سَيِّدُ أَهْلِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَى ❀ فِي الْعَامِ
الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ مَرَّةً أُخْرَى ❀
فَلِنَفْسِهَا خَطْبَتُهُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ فَوْرَ عَوْدَتِهِ
مِنَ الشَّامِ بِأَمْوَالِهَا ❀ بِأَرْبَاحٍ لَمْ تَكُنْ
حَصَلَتْ مِنْ قَبْلُ عَلَى مِثْلِهَا ❀ وَلَا
خَطَرَتْ عَلَى بَالِهَا ❀ وَإِلَيْهِ سِرًّا أَرْسَلَتْ
بِمَهْرِهَا ❀ فَتَزَوَّجَهَا مِنْ أَبِيهَا وَقِيلَ مِنْ
عَمِّهَا ❀ عَلَى مِلَّةِ الْخَلِيلِ لَا عَلَى غَيْرِهَا ❀

وَمِنْهَا رَزَقَهُ اللَّهُ جَمِيعَ الْبَنِينَ وَالْبَنَاتِ ❀ مَا
عَدَا إِبْرَاهِيمَ كَمَا هُوَ مَرْوِيٌّ عَنِ الثَّقَاتِ ❀
وَحَكَّمَتِ الْأَمِينَ قُرَيْشٌ فِي شَأْنِ رَفْعِ
الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ الْمُكْرَمِ ❀ بَعْدَ نِزَاعِهَا
الشَّدِيدِ الْمُفْضِي بِهَا إِلَى الْوَعِيدِ إِذَا مَا
انْتَهَكْتَ الْحُرْمَ فِي الْحَرَمِ الْمُحَرَّمِ ❀
فَأَحْكَمَهَا ذَلِكَ الْمُحْكَمِ ❀ بِحُكْمِهِ
الْمُحْكَمِ ❀ حَيْثُ وَضَعَ الْحَجَرَ فَوْقَ رِذَائِهِ
❀ وَأَشَارَ عَلَيْهِمْ بِرَفْعِهِ مِنْ ثَرَائِهِ ❀ وَتَنَاوَلَهُ
مِنْهُمْ وَقَامَ بِنَائِهِ ❀

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ بِقَدْرِ ذَاتِكَ الْعَلِيَّةِ

عَلَى عَيْنِ رَحْمَتِكَ وَمَظْهَرِ مَحَبَّتِكَ الْحَفِيَّةِ

ثُمَّ حُبِّ إِلَيْهِ الْإِخْتِلَاءُ فَكَانَ يَخْلُو بِرَبِّهِ فِي
غَارِ حِرَاءٍ عَنِ الْمَلَأِ ❀ لِيَالِي الشَّهْرِ الَّذِي
عَلَى سَائِرِ الشُّهُورِ قَدْ فُضِّلَ ❀ فَنَزَلَ عَلَيْهِ
فِيهِ بِالْوَحْيِ مِنَ اللَّهِ الْأَمِينِ ❀ بِصَدْرِ سُورَةِ
الْعَلَقِ يَبْقَيْنِ ❀ قَائِلًا لَهُ اقْرَأْ فَقَالَ : مَا أَنَا
بِقَارِيْ فَعَطَّهْ غَطَّةً رُوحَانِيَّةً بِرَفْقٍ وَلِينٍ ❀ ثُمَّ
قَالَ لَهُ اقْرَأْ فَقَالَ مَا أَنَا بِقَارِيْ فَعَطَّهْ ثَانِيَةً
حَتَّى بَلَغَ مِنْهُ أَجْهَدَ وَهُوَ غَيْرُ مُسْتَكِينٍ ❀

ثُمَّ غَطَّهُ غَطَّةً ثَالِثَةً قَائِلًا لَهُ ﴿١﴾ اقْرَأْ بِاسْمِ
رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿٢﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ
عَلَقٍ ﴿٣﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٤﴾
الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٥﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ
يَعْلَمُ ..

فَقَرَأَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَهُ أَنْ يَقْرَأَ مِنْهُ بِالتَّلْقِينِ ﴿١﴾ وَهَبَ
بِهَا تَرْجِفُ بَوَادِرُهُ إِلَى مَنْزِلِ خَدِيجَةِ ذَاتِ الْإِيمَانِ
وَالْيَقِينِ ﴿٢﴾ قَائِلًا لَهَا دَثِّرُونِي دَثِّرُونِي فَدَثَّرَتْهُ أُمُّ
الْمُؤْمِنِينَ فِي الْحَيْنِ ﴿٣﴾ وَلَمَّا أَنْ قَامَ أَطْلَعَهَا عَلَى
الْأَمْرِ الَّذِي أَلَمَّ بِهِ بَيِّقِينَ ﴿٤﴾ فَظَفَرَ مِنْهَا بِمُقْتَضَى

التَّثْبِيتِ وَالتَّطْمِينِ ❀ ثُمَّ جَاءَتْ بِهِ وُرْقَةً بَنَ نُوفِلٍ
تَسْأَلُهُ عَنْ خَبْرِهِ وَخُبْرِهِ ❀ فَأَظْنَبَ كَثِيراً بِذِكْرِهِ ❀
وَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ جَذَعاً فِي عَصْرِهِ ❀ لِيَقُومَ بِمُؤَازَرَتِهِ
وَنَصْرِهِ ❀ وَأَشَارَ عَلَيْهَا بِكِتْمَانِ أَمْرِهِ ❀ وَكَانَ
لِللَّوْحِيِّ عَنْهُ تَأْخُراً بَعْدَ ذَلِكَ ❀ لِحِكْمَةٍ بَالِغَةٍ
هُنَالِكَ ❀ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا الْمَالِكُ ❀ وَبِالتَّالِي أَنْزَلَ
عَلَيْهِ جَبْرِيلُ الْأَمِينِ ❀ بِاللَّوْحِيِّ مِنَ الْمَلِكِ الْحَقِّ
الْمُبِينِ ❀ بِالتَّخْصِصِ وَالتَّعْيِينِ ❀ مُحَاطَباً لَهُ
﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ ❀ وَآمِراً إِيَّاهُ
﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ ❀

وَمُتَمِّنًا عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ .. ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ ..

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ بِقَدْرِ ذَاتِكَ الْعَلِيَّةِ

عَلَى عَيْنِ رَحْمَتِكَ وَمَظْهَرِ مَحَبَّتِكَ الْخَفِيَّةِ

فَتَحَمَّلَ أَغْبَاءَ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ ﴿ وَقَامَ إِلَى اللَّهِ بِتَبْلِيغِهَا إِلَى الْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ ﴾ فَوَضَّحَ وَأَبْهَمَ ﴿ وَخَصَّصَ وَعَمَّمَ ﴾ وَأَسَرَّ بِدَعْوَتِهِ إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَنَ ﴿ وَدَعَا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ بِأَلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ فَلَقَدْ قَامَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالِدَّعْوَةِ إِلَى الْحَقِّ
الْحَقِيقِ ❀ بِتَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ إِلَى الْخَلْقِ
بِالتَّحْقِيقِ ❀ فِي كُلِّ نَادٍ وَوَادٍ وَمَوْطِنٍ
وَطَرِيقٍ ❀ بِلِسَانِ الْحَالِ وَالْمَقَالِ وَالتَّطْبِيقِ
❀ عَلَى الْوَجْهِ الْمُرَادِ الْأَنِيْقِ ❀ بَعِيدًا عَنِ
التَّغْيِيرِ وَالتَّعْسِيرِ وَالتَّضْيِيقِ ❀ بِلَا وَنَاءٍ وَلَا
تَعْلِيقٍ ❀ وَلَا مُدَاهَنَةٍ وَلَا جَزَعٍ وَلَا تَلْفِيقٍ
❀ وَبِإِثْبَاتِ الْأَدِلَّةِ النَّقْلِيَّةِ وَالْبَرَاهِينِ الْعَقْلِيَّةِ
وَالْحُجَجِ الْقَطْعِيَّةِ الْقَاطِعَةِ حُجَجِ قُطَّاعِ
الطَّرِيقِ ❀ الدَّالَّةِ عَلَى صِدْقِ مَا جَاءَ بِهِ مِنْ

الدِّينِ الْكَامِلِ الْعَمِيقِ ❀ وَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ
الْمُدَّتَّرُ ❀ يُبَشِّرُ وَيُنْذِرُ ❀ وَيُبْطِنُ وَيُظْهَرُ
❀ وَيُوْذِي مِنَ الْمَلِ الْمُتَحَجِّرِ ❀ فَيَحْتَمِلُ
وَيَصْبِرُ ❀ حَتَّى أَتَاهُ مَلَكٌ عَلَى الْجِبَالِ
مُسَيِّطِرٌ ❀ فَسَتَّاذَنَهُ عَلَى أَنْ يُطْبِقَ
الْأَخْشَبِينَ عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ فِي وَقْتٍ مُبَكِّرٍ
❀ فَقَالَ لَا تَفْعَلْ ذَلِكَ بِهِمْ مَهْمَا كُنْتَ
عَلَيْهِ تَقْدِرُ ❀ دَعْنِي أَعُودُ إِلَيْهِمْ وَأُدَارِيهِمْ
وَأَصْبِرُ ❀ فَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُخْرِجَ مِنْ أَصْلَابِهِمْ

مَنْ يُوحِّدُ اللَّهَ فِي الْجَهْرِ وَالسِّرِّ ❀ مُقْبِلًا
وَمُذْبِرًا .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ بِقَدْرِ ذَاتِكَ الْعَلِيَّةِ

عَلَى عَيْنِ رَحْمَتِكَ وَمَظْهَرِ مَحَبَّتِكَ الْخَفِيَّةِ

ثُمَّ أَسْرَى الْمُهَيِّمُنُ بَعْدَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الشَّرِيفِ لَيْلًا
لَيْسَرًا مِنْهُ رُوحًا وَقَلْبًا وَعَقْلًا ❀ فَصَلَّى
بِالْأَنْبِيَاءِ إِمَامًا فِي الْأَقْصَى مَا صَلَّى ❀ وَرَقًا
عَلَى الْمِعْرَاجِ ❀ فِي سُرُورٍ وَابْتِهَاجٍ ❀ إِلَى

حَيْثُ شَاءَ لَهُ الْمَوْلى * ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى

﴿٨﴾ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ﴿٩﴾

كَمَا يُتْلَى * وَحَيَّا بِالتَّحِيَّاتِ رَبَّهُ الْأَعْلَى

* وَحَيَّا إِلَاهَهُ بِاسْمِهِ السَّلَامِ حَبِيبَهُ الْأَعْلَى

* وَأَوْلَاهُ مِنْهُ مَا أَوْلَى * وَأَقَرَّ عَيْنِي رَأْسَهُ

وَقَلْبَهُ بِرُؤْيَيْهِ مَنْ جَلَّ عَنِ الْكَيْفِ وَالْكَمِّ

وَاسْتَعْلَى * وَبِفَرَائِضِ الصَّلَوَاتِ اتَّخَفَهُ مَنْ

لَهُ أَعْلَى * وَإِلَى بَيْتِ أُمِّ هَانِيٍّ عَادَ وَاللَّيْلُ

مَا وَلَّى * وَلَمَّا أَصْبَحَ أَخْبَرَ الْقَوْمَ بِمَسْرَاهُ

إِلَى الْقِبْلَةِ الْأُولَى * فَاسْتَبَعَدَ الْبَعْضُ مِنْهُمْ

ذَلِكَ وَعَنْهُ قَدْ وَلَّى ❀ وَصَدَّقَ الْبَعْضُ
الْآخِرُ الْقَوْلَ مِنْهُ وَالْفِعْلَ ❀ لِعِلْمِهِمْ أَنَّهُ
أَصْدَقُ النَّاسِ قَوْلًا ❀ وَأَرْجَحُهُمْ عَقْلًا ❀
وَأَحْسَنُهُمْ سِيرَةً وَأَجَلَى ❀ وَأَزْكَاهُمْ نَفْسًا
وَأَطْهَرُهُمْ أَصْلًا ❀ وَأَنْضَرُهُمْ عُودًا وَأَلْيَنُهُمْ
عَرِيكَةً وَأَغْدَقَهُمْ بَذْلًا ❀ فَهَدَى إِلَيْهِ بِهِ
إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ خَلْقِهِ فَضْلًا ❀ وَأَضَلَّ
مِنْهُمْ مَنْ يَشَاءُ مِنْهُ عَذْلًا ❀

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ بِقَدْرِ ذَاتِكَ الْعَلِيَّةِ

عَلَى عَيْنِ رَحْمَتِكَ وَمَظْهَرِ مَحَبَّتِكَ الْخَفِيَّةِ

وَلَمَّا انْعَقَدَ إِجْمَاعُ حِزْبِ الشَّيْطَانِ فِي دَارِ
النَّدْوَةِ عَلَى قَتْلِهِ فِي مَنْزِلِهِ لَيْلًا ❀ أَذِنَ اللَّهُ
لِرَسُولِهِ بِالْهَجْرَةِ مِنْ أُمِّ الْقُرَى إِلَى طَيْبَةِ
النَّجْلَاءِ ❀ لِيَحْظِيَ فِيهَا بِنُصْرَةِ أَنْصَارِ دِينِهِ
الْأَجَلَى ❀ فَفَدَاهُ بِنَفْسِهِ حَفِيدُ وَحْيِ اللَّهِ
عَلِيِّ الْمَوْلَى ❀ حَيْثُ أُنَامَهُ عَلَى سَرِيرِهِ
وَسَجَّاهُ بِبُرْدِهِ الْيَمِينِيِّ الْأَحْلَى ❀ وَسَارَ مِنْ
بَيْنِ عَسْكَرٍ مَنْ أَرَادُوا لَهُ الْقَتْلَ وَالْإِخْلَاءَ
❀ وَمِنْ غَارِ ثَوْرٍ بَعْدَ ثَلَاثِ بِصَاحِبِهِ
الْحَبِيبِ قَدْ سَارَ ❀ بِاتِّجَاهِ دُورِ الْأَنْصَارِ

وَمَعَهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُرَيْقَطٍ وَعَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ
يَدُلَّانِيهِمَا عَلَى الطَّرِيقِ بِإِيجَارٍ ❀ فَلَمَّا أَشْرَفَ
عَلَى طَيْبَةِ الْأَخْيَارِ ❀ خَرَجُوا عَنْ بَكْرَةَ
أَبِيهِمْ لِاسْتِقْبَالِ الْبَدْرِ الْمُنِيرِ السَّارِّ ❀
بِفَرَحٍ وَسُرُورٍ وَابْتِهَاجٍ وَاسْتِبْشَارٍ ❀ مُنْقَطِعِ
النَّظِيرِ فِي الْأَنْظَارِ ❀ وَرَحَّبُوا بِهِ تَرْحِيًّا مُهَيِّبًا
حَارٍ ❀ حَتَّى نَزَلَ ذَلِكَ الْبَدْرُ الْمُنِيرُ الطَّلَاعُ
فِي حَيِّ قُبَا وَضُرِبَ لَهُ فِيهَا خَبَا ❀ وَقَدْ وَدَّ
كُلًّا مِنْهُمْ أَنْ يَنْزَلَ عِنْدَهُ فَأَبَى ❀ وَعَلَى
تَقْوَى الْإِلَهِ أَسَّسَ بُنْيَانَ مَسْجِدِهَا وَصَلَّى

فِيهِ لِيَالِيَا لِلَّهِ بِأَنْصَارِهِ أَخْيَارِ ❀ وَإِلَى حَيْثُ
مُقَامِهِ وَمَسْجِدِهِ الشَّرِيفِ ارْتَحَلَتْ بِهِ نَاقَتُهُ
الْقُصُورَ الْمَأْمُورَةَ مِنَ الْجَبَّارِ ❀ فَطَابَ لَهُ
الْمُقَامُ وَالِإِسْتِقْرَارُ ❀ وَأَمَدَّ بِنُورِهِ الْهَادِي
مُنُورُ الْأَنْوَارِ ❀ بَصَائِرَ أَهْلِ الْإِسْتِبْصَارِ ❀
وَأَنْظَارَ أَهْلِ الْإِبْصَارِ ❀ فَشَاهَدَتْ بِنُورِهِ مَا
وَرَاءَ الْحُجُبِ وَالْأَسْتَارِ ❀ فَاسْتَحَالَ لَيْلُ
تِلْكَ الْبَصَائِرِ بِنُورِهِ نَهَارُ ❀ وَغَيْبَهَا شُهُودُ
وَفَقَدَهَا وُجُودُ صَارَ ❀ وَمِيلُ قُلُوبِهِمْ ثُبُوتُ
عَلَى الْحَقِّ وَفِرَارُهَا عَنْهُ تَمَكُّنٌ وَاسْتِقْرَارُ ❀

وَبُعْدُهَا قُرْبٌ لَا حَدَّ لَهُ وَلَا كَيْفَ وَلَا
مِقْدَارٌ ❀ وَأَوْرَثَهَا عُزُوفًا عَنِ الدُّنْيَا الدِّنْيَةِ
الْمِقْدَارِ ❀ وَرَغْبَةً فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْأَجْرِ
الْعَظِيمِ فِي دَارِ الْقَرَارِ ❀ وَالْزَمَهَا كَلِمَةً
الَّتَقْوَى فِي إِسْرَارِهَا وَالْإِجْهَارِ ❀ الْإِزَامَا
مُقْتَضَاهُ الْإِسْتِمْرَارُ عَلَى فِعْلِ الطَّاعَاتِ
وَتَرْكِ الْمَنْهِيَّاتِ فِي حَالِ الْإِخْتِيَارِ
وَالِإِضْطِرَارِ ❀ وَزَانَهَا بِزِينَةِ الْإِيمَانِ الْعِلْمِيِّ
وَالْعَيْنِيِّ وَالْحَقِّقِيِّ وَالْحَقِّقِيِّ الْمُخْتَارِ ❀
وَصَاغَهَا صِيَاغَةً نُورَانِيَّةً عَالِيَةً الْمِقْدَارِ ❀

وَصَبَغَهَا بِصِبْغَةِ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ❀
وَأَسْكَنَ فِيهَا السَّكِينَةَ وَالْوَقَّارَ ❀ وَحَرَّرَهَا
مِنْ رِقِّ الشَّهَوَاتِ الْخَفِيَّةِ وَالْجَلِيلَةِ ❀
بِالْعُبُودِيَّةِ الْمَحْضَةِ الْخَالِصَةِ لَوَجْهِهِ وَاجِبِ
الْوُجُودِ لِدَاتِهِ الْعَلِيَّةِ ❀ الْمَعْبُودِ بِحَقِّهِ فِي
الْوُجُودِ الْمُمْكِنِ بِذَاتِهِ بِاسْتِمْرَارٍ ❀ وَأَذَكَّى
قَرَائِحَهُمْ ❀ وَفَعَّلَ شَرَائِحَهُمْ ❀ وَنَقَّحَ
صَحَائِفَهُمْ ❀ وَذَكَّى بِإِسْمِ اللَّهِ ذَبَائِحَهُمْ ❀
وَنَمَّى مَصَالِحَهُمْ ❀ وَأَعَذَّبَ مَوَالِحَهُمْ ❀
وَطَيَّبَ رَوَائِحَهُمْ ❀ وَسَاسَ جَوَامِحَهُمْ ❀

وَعَدَّلَ جَوَانِحَهُمْ ❀ وَأَبْرَقَ قَوَادِحَهُمْ ❀
وَرَقَّى مَطَامِحَهُمْ ❀ وَأَرَجَ فَوَائِحَهُمْ ❀
فَأَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ بَيْتَكَ التَّرْبِيَةِ الرُّوحِيَّةِ
جَمِيعَ الْمَعَانِي الشَّرِيَّةِ ❀ وَوَهَبَهُمْ بِهَا الْمَعَانِي
الْخَيْرِيَّةَ ❀ وَحَصَلُوا بِذَلِكَ عَلَى الْمَعِيَّةِ
الْأَلْمَعِيَّةِ ❀ مَعِيَّةِ الْذَاتِ الْأَحْمَدِيَّةِ ❀
وَالصِّفَاتِ الْمُحَمَّدِيَّةِ ❀ وَالْأَفْعَالِ
الْمَحْمُودِيَّةِ ❀ وَكَانُوا كَمَا وَصَفَهُمُ اللَّهُ
بِتِلْكَ آيَةِ الْقُرْآنِيَّةِ ❀ الْجَامِعَةِ لِلْحُرُوفِ
الْهَجَائِيَّةِ ❀ « مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ

... « إلى آخر الآية المعنيّة ❀ فَهُمْ السُّرَاةُ
كَانُوا بِأَمْرِ الرَّسُولِ الْقَائِدِ ❀ وَالْغُزَاةُ مَعَهُ
عَلَى الْأَمْرِ الْجَامِعِ السَّائِدِ ❀ وَالْمُقَاتِلُونَ
بَيْنَ يَدَيْهِ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ مِنَ الْأَقَارِبِ
وَالْأَبَاعِدِ . . .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ بِقَدْرِ ذَاتِكَ الْعَلِيَّةِ

عَلَى عَيْنِ رَحْمَتِكَ وَمَظْهَرِ مَحَبَّتِكَ الْحَفِيَّةِ

وَمِنْ أَشْهَرِ وَأَذْكَرِ وَأَظْهَرِ وَأَكْبَرِ ❀ غَزَوَاتِهِ
غَزْوَةِ بَدْرِ الْكُبْرَى ❀ بَلْيُوثِ الْوَغَى وَأُسْدِ

الشَّرَى * حَيْثُ خَرَجَ بِثَلَاثِمِائَةٍ وَثَلَاثَةِ
عَشْرَةٍ مِّمَّنْ بِاللَّهِ يَسْمَعُ وَبِهِ يَرَى * بِلَا
شَكٍّ وَلَا رَيْبٍ وَلَا مِرًا * لِيَرْصُدَ عِيراً لِقُرَيْشٍ
عَائِدَةً مِنَ الشَّامِ فِي طَرِيقِهَا الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى أُمِّ
الْقُرَى * فَفَاتَهُ الْعِيرُ * وَفُوجِيَ بِالنَّفِيرِ *
ذِي الْعَدَدِ الْكَثِيرِ الْأَثَرِ * فَنَالَهُ بِأَيْدِي
جُنْدِ الْهَادِي قَتْلًا فَظِيعًا وَأَسْرًا * وَأُحِقَّتْ
بِهِ هَزِيمَةٌ كُبْرَى * وَلِلْبَدْرِ الْمُنِيرِ فِيهَا دَوْرٌ
كَبِيرٌ * قَامَ بِهِ فِي الْأَخِيرِ * بِجَيْشِ
الْمُشْرِكِينَ قَدْ أَزْرَى * تَضَمَّنَ ذِكْرُهُ الْقُرْآنَ

لِكَوْنِهِ بِذَلِكَ أُخْرَى ❀ وَذَلِكَ قَوْلُ مَنْ عَزَّ
وَجَلَّ وَسَمَّا ❀ { وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ
اللَّهَ رَمَى } ❀ فَانْقَشَعَ بِهِ الْغَمَاءُ وَانْجَلَتْ
الظُّلُمَاءُ ❀ وَأَدْرَكَ أَعْيُنُ الْأَعَادِي نَوْعٌ مِنَ
الْعَمَى ❀ وَبِأَصْحَابِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ عَادَ
الزَّعِيمُ الرُّوحِيُّ وَالضِّيَاءُ الْيُوحِيُّ إِلَى الْمَدِينَةِ
سَالِمًا غَانِمًا مُكْرَمًا ❀ تَرَعَاهُ عَيْنُ عِنَايَةِ رَبِّ
الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ❀ فَشَاعَ صَيِّتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ
وَذَاعَ ❀ فِي شَتَّى الْجِهَاتِ وَالنَّوَاحِي
وَالْأَصْقَاعِ ❀ وَهَابَتْهُ الْقَبَائِلُ الْمُجَاوِرَةُ لِحَيْرِ

الْبِقَاعِ ❀ وَأَنْتَهَى مَا كَانَ بَيْنَ الْأَوْسِ
وَالْخَزَرَجِ مِنَ الصَّرَاعِ وَالنِّزَاعِ ❀ وَأَصْبَحُوا
ضِمْنَ الْمُهَاجِرِينَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ إِخْوَانًا فِي اللَّهِ
كَاجْسَدِ الْوَاحِدِ الْمُشَاعِ ❀ طَبَقَ الْكِتَابِ
وَالسُّنَّةِ وَالْقِيَاسِ وَالْإِجْمَاعِ ❀ وَلَقَدْ فَتَحَ اللَّهُ
لِرَسُولِهِ الْبَلَدَ الْأَمِينَ وَغَيْرَهَا مِنَ الْبُلْدَانِ
وَالْمُدُنِ وَالْأَمْصَارِ ❀ بِأَيْدِي رُهْبَانِ اللَّيْلِ
وَفُرْسَانِ النَّهَارِ ❀ فِي سَبْعِ وَعِشْرِينَ غَزْوَةً
غَزَاهَا ❀ وَثَمَانِيَةَ وَأَرْبَعِينَ سَرِيَّةً أَسْرَاهَا ❀
خِلَالَ عَشْرِ سَنَوَاتٍ فِي الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ

قَضَاهَا ❀ بِالْإِضَافَةِ إِلَى ثَلَاثَةِ عَشْرَتَهَا فِي
مَكَّةَ الْمُكْرَمَةِ قَدْ أَمَضَاهَا ❀ فَمَجْمُوعُ
سَنَوَاتٍ دَعَوَتِهِ الَّتِي لَا تُضَاهَى ❀ ثَلَاثُ
وَعِشْرُونَ سَنَةً سَنِيَّةً لَا سِوَاهَا ❀ وَفِي
الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُ عَدَدَ سَنَوَاتِهَا إِلَّا رَبُّهَا
وَمَوْلَاهَا ❀ وَمَعْنِيَّتُهَا وَمُعْنَاهَا ❀ وَقَدْ بَلَغَ
خِلَالَ تِلْكَ السَّنَوَاتِ السَّنِيَّاتِ ❀ مَا أَمَرَهُ
اللَّهُ بِتَبْلِيغِهِ إِلَى جَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ ❀ مِنْ
أَهْلِ الْأَرْضِينَ وَالسَّمَوَاتِ ❀ بِأَقْوَالِهِ
وَأَفْعَالِهِ وَأَحْوَالِهِ الْمَرْضِيَّاتِ ❀ وَعَمَّتْ

رِسَالَتُهُ جَمِيعَ الْمَغْنِيِّينَ ❀ مِنْ اللَّهِ بِالْعَالَمِينَ
❀ فَدَعْوَتُهُ التَّامَّةُ ❀ وَرِسَالَتُهُ الْخَاصَّةُ
وَالْعَامَّةُ ❀ وَمَحَجَّتُهُ الْبَيْضَاءُ النَّقِيَّةُ الْبَاقِيَّةُ
إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ الْبَغِيَّةِ ❀ لَيْلُهَا كَنَهَارُهَا
بِالضَّوئِيَّةِ ❀ لَا يَزِيغُ عَنْهَا إِلَّا هَالِكٌ كَمَا فِي
الرِّوَايَةِ الْمَرْوِيَّةِ ❀ وَخَتَمَ اللَّهُ بُنْيُوتَهُ النَّبَوَاتِ
بِالْكُلِّيَّةِ ❀ .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ بِقَدْرِ ذَاتِكَ الْعَلِيَّةِ

عَلَى عَيْنِ رَحْمَتِكَ وَمَظْهَرِ مَحَبَّتِكَ الْخَفِيَّةِ

وَقَدْ أَيَّدَهُ اللَّهُ مِنْهُ بِمُعْجَزَاتٍ وَخَوَارِقِ
عَادَاتٍ جَلِيَّةٍ ❀ تَفُوقُ بِالْكَمِّ وَالْكَيفِ
وَالْقَدْرِ مَا أُيِّدَ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ وَالْمُرْسَلِينَ مِنْ
الْمُعْجَزَاتِ الْإِلَهِيَّةِ ❀ وَأَعْظَمُ مُعْجَزَاتِ كَامِلِ
الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ ❀ الْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الذَّاتِ
❀ الْمُخَصَّصِي لِلْقَدِيمِ وَالْحَادِثِ وَالْآتِ ❀
الْمُتَعَبِّدُ بِتِلَاوَةِ آيَاتِهِ الْمَحْفُوظَةِ مِنْ
التَّحْرِيفَاتِ وَالتَّبْدِيلَاتِ ❀ وَالَّذِي تُعَدُّ كُلُّ
آيَةٍ مِنْهُ مُعْجَزَةً مِنَ الْمُعْجَزَاتِ ❀ إِلَى غَيْرِ
ذَلِكَ مِنَ الْخَصَائِصِ وَالْفَضَائِلِ وَالْكَمَالَاتِ

❖ وَمِنْ مُعْجَزَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِخْبَارُهُ بِشَيْءِ الْمُغِيبَاتِ ❖ وَتَسْبِيحُ
الْقِيَمَاتِ بِكَفِّهِ وَالْحَصَايَاتِ ❖ وَتَسْلِيمُ
الْأَشْجَارِ عَلَيْهِ ❖ وَإِجَابَةُ دَعْوَتِهِ فِي أَكْثَرِ
الْأَوْقَاتِ ❖ وَنُطْقُ ذُؤِيبَاتٍ وَالْجُمَادَاتِ ❖
بِعِبَارَاتٍ مَفْهُومَاتِ ❖ وَكَلِمَاتٍ مَعْلُومَاتِ
❖ وَشَهَادَةُ الضَّبِّ وَالظَّبَّاءِ وَالْغَزْلَانِ
وَالذِّئَابِ ❖ بِالنَّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ لَهُ بِأَجَلَى
الْخِطَابِ ❖ وَظَلَّلَتْهُ غَمَامَةٌ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ
فِي حَالِ الذَّهَابِ مِنْهُ وَالْإِيَابِ ❖ وَأَمْطَرَتْ

بِدُعَائِهِ الْمُسْتَجَابِ السَّحَابِ ❀ وَأَعَذَبَ
بَرِيقِهِ أَجَاجَ مَاءٍ بُّرٍ لِمَنْ مَعَهُ مِنْ
الْأَصْحَابِ ❀ وَأَرَوَى عَطَشَ جَيْشٍ فِي
أَكْثَرِ مَنْ غَزْوَةٍ بِمَاءٍ قَلِيلٍ فِي رَكْوَةٍ كَانَ أَوْ
إِهَابِ ❀ وَأَشْبَعَ بِصَاعٍ تَمْرٍ أَكْثَرَ مِنْ أَلْفِ
نَفَرٍ جَائِعٍ مِنْ صَحَابَتِهِ الْأَنْجَابِ ❀ وَأَبْرَأَ
بَرِيقِهِ الشَّرِيفِ عِلَالاً كَثِيرَةً وَأَمْرَاضاً مُعْضِلَةً
بِلَا حِسَابٍ ❀ وَانْقَلَابُ جَزَلٍ يَابِسٍ بِيَدِهِ
لِعُكَاشَةٍ سَيْفًا مُصْلَتًا مُهَابِ ❀ وَرَدُّهُ عَيْنَ
قَتَادَةٍ عَلَيْهِ بِيَمِينِهِ وَقَدْ قُلِعَتْ رَدًّا يُحِيرُ

الْأَلْبَابُ ❀ وَشُفِيَتْ عَيْنٌ عَلَيَّ مِنْ رَمَدِهَا
 حِينَ مَجَّ فِيهَا مِنْ رِيقِهِ عَالِي الْجَنَابِ ❀
 وَأَيْنَعَتْ أَقْنَاءُ نَحْلٍ سَلْمَانٍ فِي عَامٍ حِينَ قَامَ
 بَغْرُسِهَا فِي التُّرَابِ ❀ وَمُقَاضَاتُهُ بِقَدْرِ بَيْضَةٍ
 مِنْ نُضَارٍ لَهُ جَاءَ بِهِ إِلَيْهِ ❀ جَمِيعَ الدُّيُونِ
 الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِ ❀ وَحَيْنُ جَذَعِ نَحْلٍ يَابِسٍ
 فِي الْمَسْجِدِ يَصْعَدُ عَلَيْهِ لِلْخُطَابَةِ ❀ عَلَى
 مُفَارِقَتِهِ جَهْرًا حَتَّى أَبْكِي ذَلِكَ مِنْهُ
 الصَّحَابَةَ ❀ فَنَزَلَ مِنْ عَلَى مِنْبَرِهِ الْحَبِيبُ
 وَهَدَأَ أَغْصَابَهُ ❀ وَخَفَّفَ عَنْهُ آلَامَ تِلْكَ

الإِصَابَةُ ❀ وَسَكَنَ رَوْعَهُ وَكَفَّ انْتِحَابَهُ ❀
وَإِجَارَتُهُ الْغَزَالََةَ الْمُسْتَجِيرَةَ بِهِ وَالْبَعِيرَ ❀
وَنَبَعَ الْمَاءِ مِنْ بَيْنِ أُنَامِلِهِ الشَّرِيفَةِ بِمَا أَرَوَى
بِهِ الْجَيْشَ الْكَبِيرَ ❀ وَحُبِسَتْ لَهُ الشَّمْسُ
سَاعَةً عَنِ الطُّلُوعِ ❀ حَتَّى قَدِمَ الْعِيرُ الَّتِي
أَخْبَرَ بِقُدُومِهَا الْجُمُوعَ ❀ وَأُعِيدَتْ لَهُ مَرَّةً
أُخْرَى بَعْدَ الْغُرُوبِ ❀ لِعَلِيَّ حَتَّى صَلَّى
الْعَصْرَ فِي الْوَقْتِ الْمَكْتُوبِ ❀ وَإِلَى الْقَمَرِ
أَوْ مَا بِالْمَجِيءِ فَجَاءَهُ فِي مُعْتَكِرِ الْغَسَقِ ❀
وَأَشَارَ عَلَيْهِ بِالْإِنْشِقَاقِ فَاِنْشَقَ ❀ وَإِلَى

السَّمَاءِ بِأَمْرِهِ عَادَ بَعْدَ أَنْ انْشَقَّ ❀ وَاهْتِزَّازُ
جَبَلٍ ثَبِيرٍ بِوِطْئِهِ عَلَيْهِ ❀ اعْتِزَّازاً بِهِ وَاشْتِيَاقاً
مِنْهُ إِلَيْهِ ❀ وَسُكُونُهُ إِثْرَ الْخُطَابِ الْمَوْجَّهِ
إِلَيْهِ مِنْ لَدَيْهِ ❀ الْمُصَرِّحَ لَهُ بِمَنْ عَلَيْهِ ❀
وَدُرُورُ عَجْفَاءٍ أُمِّ مَعْبَدٍ لَهُ بِالْحَلِيبِ ❀ بِمَا
أَرَوَى أَصْحَابَهُ وَإِيَّاهُ وَمَالِكِيهَا بِفَضْلِ
الْقَرِيبِ الْمُجِيبِ ❀ وَإِخْبَارُ ذِرَاعِ الشَّاةِ
إِيَّاهُ بِأَنَّهُ مَسْمُومٌ ❀ مِنْ قَبْلِ أَعْجَمِيَّةِ
الْمَنْطِقِ الْمَعْلُومِ ❀ وَإِخْبَارُهُ الْعَبَّاسَ بِمَا
أُودِعَهُ عِنْدَ أُمِّ الْفَضْلِ مِنَ الْمَالِ ❀ لِيُطْلَقَ

سَرَّاحَهُ بِذَلِكَ إِلَى أَهْلِهِ فِي الْحَالِ ❀ وَإِنْبَاؤُهُ
عُمَيْرًا بِالْأَمْرِ الَّذِي جَاءَ لِأَجَلِهِ ❀ فَأَسْلَمَ
فِي الْحَالِ عَلَى يَدِهِ ❀ وَقَدْ كَانَ تَكْفُّلَ
لِصَفْوَانَ بِقَتْلِهِ ❀ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ
الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي أَيْدَهُ بِهَا اللَّهُ بِمَحْضِ فَضْلِهِ
❀ وَفَضْلَهُ عَلَى سَائِرِ أَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ بِقَدْرِ ذَاتِكَ الْعَلِيَّةِ

عَلَى عَيْنِ رَحْمَتِكَ وَمَظْهَرِ مَحَبَّتِكَ الْخَفِيَّةِ

فَقَدْ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخْمًا
 مُفَخَّمًا ❀ وَمُهَابًا مُحْتَرَمًا ❀ يَتَلَأْلَأُ وَجْهَهُ
 تَلَأْلُؤَ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فِي السَّمَاءِ ❀ لَيْسَ
 بِمُطَهَّمِ اللَّحْمِ وَلَا بِمُكَلِّثِ الْوَجْهِ كَانَ أَوْجَهُ
 الْوُجْهَاءِ عِنْدَ مَنْ جَلَّ وَسَمَا ❀ أَطُولَ مِنَ
 الْمَرْبُوعِ وَأَقْصَرَ مِنَ الْمُشَدَّبِ حَالِ انْفِرَادِهِ
 قَائِمًا ❀ وَإِلَّا فَلَا يَطُولُهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ
 عَصْرِهِ وَلَا مِمَّنْ تَأَخَّرَ عَنْهُ أَوْ تَقَدَّمَ ❀ وَكَانَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْيَضَ اللَّوْنِ بِالْمَرَّةِ
 ❀ وَمُشَرَّبًا مِنْهُ الْبَيَاضُ بِالْحُمْرَةِ ❀ وَكَانَ

أَزْهَرَ اللَّوْنَ وَاسِعَ الْجَبِينِ ❀ عَظِيمَ الرَّأْسِ
وَالْهَامَةَ غَيْرَ بَطِينٍ ❀ وَكَانَ شَعْرُ رَأْسِهِ وَفَرَةً
❀ أَيِّ مَا بَيْنَ الْقِلَّةِ وَالْكَثَرَةِ ❀ رَجَلَ الشَّعْرِ
إِنْ انْفَرَقَتْ عَقِيقَتُهُ فَرَقَ ❀ وَإِلَّا فَلَا يُجَاوِزُ
شَعْرُهُ شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ مَرَّةً فَضْلاً عَنْ أَكْثَرِ مَنْ
الْمَرَّةَ ❀ وَكَانَ أَقْنَى الْأَنْفِ صَقِيلَهُ أَقْنَى
الْعِرْنَيْنِ ❀ كَثَّ اللَّحْيَةِ أَسِيلَ الْخَدَّيْنِ ضَلِيعَ
الْفَمِ أَيِّ وَاسِعُهُ كَانَ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ ❀ مُفَلَّجَ
الْأَسْنَانِ أَشْنَبُهَا ❀ يَبْدُو عِنْدَ تَبَسُّمِهِ بَرِيقاً
لَهَا ❀ كَسَنَاءِ الْبَرَقِ لِلْعَيْنِ ❀ وَكَانَ رَحْبَ

الرَّاحَةِ شَثْنِ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ ❀ بادِناً
مُتَمَاسِكًا سَوَاءَ الْبَطْنِ وَالصَّدرِ بَعِيدَ مَا بَيْنَ
الْمَنْكَبَيْنِ ❀ وَكَانَ عَبلَ الْعَضْدَيْنِ وَالذِّرَاعَيْنِ
وَالْفَخِذَيْنِ ❀ سَائِلَ الْأَطْرَافِ طَوِيلَ
الزَّنْدَيْنِ ❀ ضَخَمَ الْكَرَادِيسِ أَنْوَرَ الْمُتَجَرِّدِ
مَنْهُوسِ الْعَقَبَيْنِ ❀ مَوْصُولَ مَا بَيْنَ اللَّبَّةِ
وَالسُّرَّةِ بِشَعْرِ كَاخِطٍ عَارِيِ الْبَطْنِ وَالثَّدْيَيْنِ
مِمَّا سِوَى ذَلِكَ ، وَخُمْصَانِ الْأَخْمَصَيْنِ ❀
أَشْكَلَ أَدْعَجَ أَنْجَلَ عَظِيمَ الْعَيْنَيْنِ ❀ أَزَجَّ
الْحَوَاجِبِ ❀ مِنْ غَيْرِ قَرْنٍ أَهْدَبَ الْأَشْفَارِ

أَكْحَلَ الْأَجْفَانِ خِلْقَةً أَسْوَدَ أَحْدَقَتَيْنِ ❀ لَهُ
عِرْقٌ يُدْرِهُ الْغَضَبُ لِلَّهِ بَيْنَ الْحَاجِبَيْنِ ❀
طَوِيلَ الْعُنُقِ كَأَنَّ عُنُقَهُ جِيدَ دُمِيَّةٍ فَضِيَّةٍ
خَالِصَةَ الْعَيْنِ ❀ وَكَانَ أَشْعَرَ الذِّرَاعَيْنِ ❀
وَاسِعَ الصَّدْرِ وَأَعَالِي الْكَتِفَيْنِ ❀ وَاسِعَ
الظَّهْرِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النَّبُوءَةِ مِمَّا يَلِي كِتْفَهُ
الْأَيْمَنَ لَا الْأَيْسَرَ ❀ وَأَصْلُهُ مِنْ حَمٍ
حَجْمُهُ كَبِيضَةِ الْحَمَامَةِ ❀ يَفُوقُ بَرَائِحَتِهِ
رَائِحَةَ الْمِسْكِ الْأَذْفَرِ ❀ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ وَأَجْمَلَهُمْ وَجْهًا

وَأَنُور ❀ وَأَطِيبُهُمْ عَرْفًا وَرَائِحَةً وَأَعْطُر ❀
وَكَانَ إِذَا مَسَحَ عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ بِرَاحَتِهِ ❀
عُرِفَ مِنْ بَيْنِ الصَّبِيَّانِ بِطِيبِ رَائِحَتِهِ ❀
وَلِلطُّرُقِ وَالْأَسْوَاقِ وَالْمَجَالِسِ وَالْمَنَازِلِ ❀
تَعْطُرُ بِرَوَائِحِ طِيبِهِ مُذَكِّرٌ بِهِ الذَّاكِرِ
وَالْغَافِلِ ❀ حَالُ مُرُورِهِ فِيهَا أَوْ بَعْدَ مُغَادَرَتِهِ
عَنْهَا بِأَيَّامِ قَلَائِلِ ❀ ذَرِيعَ الْمَشْيَةِ وَكَوْنُهَا
أَهْوَيْنَا ❀ مِشْيَةً رُوحَانِيَّةً مَعْنَى وَعَيْنَا ❀
يَتَقَلَّعُ بِمِشْيَتِهِ تَقْلَعًا بَدِيعًا ❀ وَإِذَا مَا التَفَتَ
لِحَاجَةِ التَّفَتِ جَمِيعًا ❀ لِمِشْيَتِهِ عَلَى

الصَّخْرَ أَثَرًا يُرَى ❀ وَلَيْسَ لَهَا عَلَى الرَّمْلِ
أَثَرًا وَلَا ظِلًّا لَهُ فِي الشَّمْسِ وَلَا فِي الْقَمَرِ
كَانَ يُرَى ❀ وَكَانَ ضَحْكُهُ التَّبَسُّمُ وَنَوْمُ
عَيْنِهِ الْإِغْفَاءُ وَشِيمَتُهُ الْغَفْوُ وَالصَّفْحُ عَمَّنْ
زَلَّ أَوْ هَفَا ❀ .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ بِقَدْرِ ذَاتِكَ الْعَلِيَّةِ

عَلَى عَيْنِ رَحْمَتِكَ وَمَظْهَرِ مَحَبَّتِكَ الْخَفِيَّةِ

❀ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ❀ هَادِيًا

❀ وَمَهْدِيًا ❀ وَسِرَاجًا مُنِيرًا جَلِيًّا ❀ بَرًّا تَقِيًّا ❀

وَطَيِّباً نَقِيّاً ❀ جَوَاداً سَخِيّاً ❀ وَشَرِيفاً حَيّاً
❀ عَفِيفاً أَيّْاً ❀ وَطَاهِراً زَكِيّاً ❀ شُجَاعاً
شَهْمًا وَفِيّاً ❀ وَسَهْلًا سَنِيّاً ❀ رُؤُوفًا رَحِيمًا
❀ وَوَقُورًا فَخِيمًا ❀ سَمَحًا كَرِيمًا ❀ وَصَبُورًا
حَلِيمًا ❀ شَكُورًا حَكِيمًا ❀ وَنَصُوحًا عَلِيمًا
❀ صَفُوحًا سَلِيمًا ❀ وَعَفُوءًا فَهِيمًا ❀ أَمِينًا
فَطِينًا ❀ وَمُنْجِدًا مُعِينًا ❀ لَبِيبًا أَرِيْبًا ❀
وَأَدِيْبًا نَجِيْبًا ❀ حَازِمًا فَضْلًا ❀ وَحَاكِمًا
عَدْلًا ❀ وَعَالِي أَلْهَمَّة ❀ وَفِيًّا بِالْعَهْدِ وَالْوَعْدِ
وَبِمَا فِي الذِّمَّة ❀ ذَا رِفْقٍ وَأَنَاة ❀ وَسَكِينَةٍ

وَإِخْبَاتٍ ❀ وَذَكَاءٍ وَدَهَاءٍ وَحَذَقٍ وَثَبَاتٍ
❀ حَسَنَ الصَّوْتِ كَثُومَ السِّرِّ ❀ وَطَوِيلَ
الصَّمْتِ مُيسِّرًا بِالْأَمْرِ ❀ مُبَشِّرًا غَيْرَ مُنْفِرٍ
بِالنَّهْيِ وَالزَّجْرِ ❀ وَصُولاً لِلْأَرْحَامِ ❀
وَمُوَاسٍ لِلْفُقَرَاءِ وَالْأَرَامِلِ وَالْأَيْتَامِ ❀ يَبْدَأُ
مَنْ لَقِيَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ بِالسَّلَامِ ❀ بِطَلَاقَةِ
وَجْهِهِ وَابْتِسَامِ ❀ غَاضٍ الطَّرْفِ عَنِ النَّظَرِ
إِلَى الْحَرَامِ ❀ وَكَافًّا لِسَانَهُ عَنِ النُّطْقِ بِمَا لَا
يُرْضِي الْحَقَّ مِنَ الْكَلَامِ ❀ حَسَنَ الْمُعَامَلَةِ
وَالْجَوَارِ ❀ مَعَ الْمُسْلِمِينَ وَالْكَفَّارِ ❀ يَنْصُرُ

الْمَظْلُومَ ❀ وَيَكْسِبُ الْمَعْدُومَ ❀ يَرْحَمُ
الْمُصَابَ ❀ وَيَتَفَقَّدُ الْأَصْحَابَ ❀ يَسْأَلُ
حَاضِرَهُمْ عَمَّنْ غَابَ وَعَنْ أَسْبَابِ الْغِيَابِ
❀ دَائِمَ الْفِكْرِ وَالْبَشْرِ وَالذِّكْرِ مُتَوَاصِلِ
الْأَحْزَانِ ❀ هَشُوشًا بِشُوشًا فِي وُجُوهِ
الْإِخْوَانِ ❀ يَعُودُ الْمَرْضَى وَيَرْفُضُ
الْفَوْضَى ❀ يُشَيِّعُ الْمَوْتَى وَيَخْدُمُ أَهْلَهُ بِمَا لَهُ
يَتَأَتَّى ❀ مَا عَابَ مَطْعُومًا وَلَا أَطْنَبَ بِمَدْحِهِ
❀ وَلَا فَاةَ بِذِمِّهِ وَلَا بِقُبْحِهِ ❀ وَكَانَ يَمْكُثُ
أَكْثَرَ مِنْ شَهْرَيْنِ ❀ لَا يُوقَدُ فِي بُيُوتِهِ نَارًا

وَلَا يَقْتَاتُ إِلَّا بِالْأَسْوَدَيْنِ ❀ وَلَمْ يَيْتْ لَيْلَةً
وَعِنْدَهُ مَالًا مَرْفُوعًا ❀ إِلَّا مَالًا أَعَدَّهُ لِدَيْنٍ
أَوْ عِنْدَهُ مُودُوعًا ❀ وَكَانَ يُعْطِي عَطَاءَ مَنْ
لَا يَخْشَى فَاقَةً أَوْ فَقْرًا ❀ وَلَمْ يَدْخِرْ شَيْئًا
مِنْ يَوْمٍ إِلَى أُخْرَى ❀ وَرَاوَدَتْهُ عَنْ نَفْسِهِ
شُمُّ الْجِبَالِ ❀ بِأَنْ تَكُونَ لَهُ ذَهَبًا وَفِضَّةً
بِإِذْنِ الْمِفْضَالِ ❀ تَبَيَّتْ مَعَهُ حَيْثُ بَاتَ
وَتَقِيلُ مَعَهُ حَيْثُ قَالَ ❀ فَأَرَاهَا مِنْ نَفْسِهِ
تَشَامُماً عَالٍ ❀ وَتَصَامُماً عَنْهَا فَعَّالٍ ❀
وَجِيءَ لَهُ بِمِفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ عَلَى فَرَسٍ

أَبْلَقِ فَرَدَّهَا مِنْ لَدَيْهِ فِي الْحَالِ ❀ وَكَانَ
يَلْبَسُ الْأَبْيَضَ مِنَ الثِّيَابِ ❀ وَيَفْتَرِشُ
لِنَوْمِهِ حَصِيرَةً أَوْ إِهَابَ ❀ وَكَانَ أَجْوَدُ
بِالْخَيْرِ مِنْ كُلِّ مَا سِوَى اللَّهِ ❀ جَلَّ جَلَالُهُ
وَتَعَالَى عُلَاهُ ❀ أُنْدَى يَدًا مِنَ الْبَحْرِ اخْتَضَمَ
الزَّخَّارُ ❀ وَأَكْرَمَ كَفًّا مِنْ وَاكِفِ السُّحُبِ
بِالْغَيْثِ الْمِدْرَارِ ❀ وَأَشَدَّ سُرْعَةً إِلَى الْخَيْرِ
مِنْ سُرْعَةِ ضَوْءِ النَّهَارِ ❀ عِنْدَ انْبِسَاطِهِ
عَلَى الْآفَاقِ وَالْأَقْطَارِ ❀ لَيْسَ بِسَبَّابٍ وَلَا
عَيَّابَ ❀ وَلَا نَمَّامٍ وَلَا مُغْتَابَ ❀ وَلَا

صَخَّابٍ وَلَا كَذَّابٍ ❀ وَلَا ظَنَّانٍ وَلَا
مُرتَابٍ ❀ وَلَا ذَا حِقْدٍ وَلَا حَسَدٍ وَلَا كِبَرٍ
وَلَا إِعْجَابٍ ❀ وَلَا بِمُخْتَالٍ وَلَا مُحْتَالٍ وَلَا
فَخُورٍ وَلَا نَصَّابٍ ❀ وَلَا بِذِي غَدْرِ وَلَا
مَكْرٍ وَلَا أَشَرٍ وَلَا بَطَرٍ وَلَا زَهْوٍ وَلَا لَهْوٍ وَلَا
لَعِبٍ مُعَابٍ ❀ وَلَا طَاغٍ وَلَا بَاغٍ وَلَا نَهَّابٍ
❀ وَلَا فَظًّا وَلَا غَلِيظًا وَلَا جَافٍ ❀ وَلَا ذَا
بُخْلِ وَلَا تَقْتِيرٍ وَلَا تَبَذِيرٍ وَلَا إِسْرَافٍ ❀

الدعاء

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ بِقَدْرِ ذَاتِكَ الْعَلِيَّةِ

عَلَى عَيْنِ رَحْمَتِكَ وَمَظْهَرِ مَحَبَّتِكَ الْخَفِيَّةِ

هَذَا وَنَأْتِي بِعَوْنِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ❀ إِلَى
خِتَامِ سِيرَةِ صَاحِبِ الْخُلُقِ الْعَظِيمِ سَائِلِينَ
اللَّهُ لَهَا الْقَبُولَ التَّامَ ❀ وَالنَّفْعَ بِهَا مِنْهُ
لِلْخَوَاصِّ وَالْعَوَامِ مِنَ الْأَنَامِ ❀ بِمَحْضِ
فَضْلِهِ وَكَرَمِهِ وَجُودِهِ ❀ وَبِجَاهِ أَوْجِهِ الْوُجْهَاءِ
مِنْ عَيْدِهِ ❀ وَأَجَلٍ وَأَكْرَمٍ وَأَفْضَلٍ أَهْلِ
تَوْحِيدِهِ ❀ اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَكَرِّمْ
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ
الْكَرَامِ ❀ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ وَاحْتِرَامٍ ❀

وَعَلَى جَمِيعِ أُمَّةِ الدِّينِ الْأَعْلَامِ ❀ كَلَّمَا
ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ ❀ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ
وَذَكَرِهِ الْغَافِلُونَ ❀ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ
أَنْتَ اللَّهُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ
يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ❀ أَنْ تَجْعَلَ
هَوَانًا تَبَعًا لِمَا جَاءَ بِهِ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ وَأَمَدٍ ❀
وَأَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ إِنْهَا
وَالَهُ كُلُّ شَيْءٍ إِلَهٌ وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ
تَجْعَلَنَا مِنْ أَحَبِّ مَحْبُوبِكَ وَمَحْبُوبِيهِ مِنَ الْأَزَلِّ

❖ وَمَنْ أَحَبَّ وَأَقْرَبَ أَهْلَ حُبِّكَ وَحُبِّهِ فِي
الْحَالِ وَفِيمَا لَمْ يَزَلْ ❖ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ
الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ ❖ الْأَعَزِّ الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ ❖
الْأَبَدِيِّ السَّرْمَدِيِّ الْأَزَلِيِّ الْأَقْدَمِ الظَّاهِرِ مِنْهُ
وَالْمُبْهِمِ ❖ مَا عَلِمَ مِنْهُ وَمَا لَمْ يُعْلَمْ أَنْ تَرْزُقَنَا
كَمَالَ وَأَكْمَلَ الْمُتَابَعَةِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ
لِعَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي كُلِّ لَحْظَةٍ وَلَفْظَةٍ وَحَرَكَةٍ ظَاهِرَةٍ أَوْ كَامِنَةٍ
❖ وَفِي كُلِّ طَرْفَةٍ وَسَاعَةٍ وَدَقِيقَةٍ وَثَانِيَةٍ ❖ مَا
أَبْقَيْتَنَا فِي الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ ❖ وَأَنْ تَجْمَعَنَا بِهِ

وَعَلَيْهِ وَفِيهِ جَمْعاً رَضِيّاً مَرْضِيّاً وَفِيّاً سَنِيّاً
عَلِيّاً حَسِيّاً وَمَعْنَوِيّاً ذَاتِيّاً وَصِفَاتِيّاً خَلْقِيّاً
وَحَقِّيّاً حَالِيّاً وَأَبَدِيّاً ❀ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ
بِالذَّاتِ الْوَاجِبَةِ الْوُجُودِ لِذَاتِهَا وَبِالصِّفَاتِ
الْقَدِيْمَةِ الْبَاقِيَةِ الْوَاجِبَةِ لَهَا ❀ وَبِأَسْمَائِكَ
الْحُسْنَى الْعَظِيْمَةِ الَّتِي تَسَمَّيْتَ بِهَا كُلَّهَا ❀
خَفِيَّهَا وَجَلِيَّهَا ❀ اَنْ تَسْتَجِبَ مَا دَعَوْنَاكَ
بِهِ اَوْ نَدْعُوكَ ❀ وَاَنْ تُحَقِّقَنَا بِالْعُبُوْدِيَّةِ
الْمَحْضَةِ الْكَامِلَةِ الْمَطْلُوْبَةِ مِنْكَ الْمَقْبُوْلَةِ
عِنْدَكَ الْخَالِصَةِ لَوَجْهِكَ يَا مَلِكَ الْمُلُوكِ ❀

وَأَنْ تَجْعَلَنَا مِنْ أَعْلَمٍ وَأَعْرَفٍ وَأَكْرَمٍ وَأَشْرَفٍ
أَهْلِ الْجَذْبِ مِنْكَ إِلَيْكَ وَالسُّلُوكِ ❀ وَمِنْ
أَخَصِّ خَوَاصٍ مَنْ تُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّوكَ وَيَمْتَثِلُونَ
جَمِيعَ أَوْامِرِكَ وَلَا يَعْصُوكَ ❀ اَللَّهُمَّ اجْعَلْنَا
مِنْ قَضَيْتَ لَهُمْ بِالسَّعَادَةِ الْأَبَدِيَّةِ فِي الْأَزَلِ
❀ وَوَفَّقْتَهُمْ فِي زَمَنِ التَّكْلِيفِ لِصَالِحِ
الْعَمَلِ ❀ وَحَفِظْتَهُمْ مِنْ جَمِيعِ الْمَعَاصِي
وَالزَّلَلِ ❀ وَكُنْتَ لَهُمْ قَلْبًا وَقَالِبًا وَسَمْعًا
وَبَصَرًا وَيَدًا وَمُؤَيِّدًا وَدَاعِيًا وَرَاعِيًا وَهَادِيًا
وَمُرْشِدًا وَكَافِيًا وَنَاصِرًا وَمُنْجِدًا ❀ اَللَّهُمَّ

اجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ الصِّدْقِ وَالتَّصَدِيقِ
وَالْإِخْبَاتِ ❀ وَالْحَقِّ وَالتَّحْقِيقِ وَالثَّبَاتِ ❀
وَأَكْرَمَنَا اللَّهُمَّ بِالتَّقْوَى وَصَلَاحِ النِّيَّاتِ ❀
وَلَا تَجْعَلْ لَنَا إِلَى غَيْرِ مَا تُحِبُّهُ وَتَرْضَاهُ أَذْنَى
الْثِّفَاتِ ❀ وَامْلَأْ قُلُوبَنَا بِحُبِّكَ وَنَوِّرْهَا بِنُورِ
الذَّاتِ ❀ فِي خَيْرٍ وَلُطْفٍ وَعَفْوٍ وَعَافِيَةٍ
ظَاهِرَةٍ وَخَافِيَةٍ دَائِمَةٍ تَامَةٍ فِي الْحَيَاةِ وَبَعْدَ
الْمَمَاتِ ❀ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا
سَأَلْنَاكَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ سَيِّدَنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِبَادُكَ الصَّالِحُونَ ❀ وَنَعُوذُ

بِكَ مِمَّا اسْتَعَاذَكَ مِنْهُ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِبَادُكَ الصَّالِحُونَ ❀ وَاغْفِرْ لَنَا
اللَّهُمَّ ذُنُوبَنَا وَوَالِدَيْنَا وَمَشَائِخَنَا وَإِخْوَانَنَا فِي
اللَّهُ وَجَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ❀
وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ❀ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ
وَالْأَمْوَاتِ ❀ { آمِينَ }

﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَتُبْ
عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ (٣ مرات) .

﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَامٌ
عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾
فِي كُلِّ لَحْظَةٍ أَبَدًا عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَاءِ نَفْسِهِ
وَزِينَةِ عَرْشِهِ وَمِدَادِ كَلِمَاتِهِ .